نمذجة العلاقات السببية بين فعالية الذات البحثية والمثابرة الأكاديمية ودور تحمل الغموض الأكاديمي كمتغير وسيط لدى طالبات الماجستير بجامعة بيشة

إعداد

أ.د. أنيسة عبده دوكم
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية جامعة تعز
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية جامعة بيشة

د. رانيا محمد محمد أحمد
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية جامعة عين شمس
أستاذ علم النفس المساعد
كلية التربية - جامعة بيشة

د. أشرف عبد الفتاح عبد المغني
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية جامعة عين شمس
أستاذ علم النفس المساعد
جامعة بيشة

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التحقق من النموذج المفترض للعلاقات السببية بين فعالية الذات البحثية كمتغير مستقل وتأثيرها المباشر وغير المباشر على المثابرة الأكاديمية كمتغير تابع من خلال تحمل الغموض الأكاديمي كمتغير وسيط، وذلك لدى عينة (ن= ١٠٢) من طالبات الماجستير من التخصصات المختلفة بكلية التربية بجامعة بيشة من التخصصات المختلفة، واستخدمت الدراسة مقياس فعالية الذات البحثية ومقياس تحمل الغموض الأكاديمي ومقياس المثابرة الأكاديمية (من إعداد الباحثين) وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام نمذجة المعادلات البنائية من خلال البرنامج الإحصائي $AMOS_{21}$، وتوصلت الدراسة إلى وجود مطابقة بين النموذج المفترض وبيانات عينة الدراسة حيث كانت مؤشرات حسن المطابقة في المدى المثالي لها (حيث كانت قيمة كا ^{2} ١,٤٩وغير دالة وبلغت قيم مؤشرات GFI، AGFI، CFI، NFI، RMR، RMSEA على التوالي ٠,٩٩٣، ٠,٩٢٩، ٠,٩٩٧، ٠,٩٩٣، ٠,٠٤١، ٠,٠٧١) وبينت نتائج تحليل المسار path analysis وجود تأثير مباشر وغير مباشر موجب دال احصائيا لفعالية الذات البحثية على المثابرة الأكاديمية، كما كشفت النتائج عن دور تحمل الغموض الأكاديمي كمتغير وسيط له تأثير جزئي في العلاقة بين فعالية الذات البحثية والمثابرة الأكاديمية وخلصت الدراسة في ضوء النتائج إلى بعض المقترحات البحثية.

الكلمات المفتاحية: نمذجة العلاقات السببية، فعالية الذات البحثية، المثابرة الأكاديمية، تحمل الغموض الأكاديمي.

Causal Relationships Modeling between research self-efficacy, academic grit and academic tolerance of ambiguity as a mediator variable for female master students at Bisha University

Dr. Anisa Abdu Dokam
Professor of mental health at Bisha University.
Professor of mental health at Taiz University.

Dr. Rania Mohamed Ahmed
Lecturer of Educational Psychology at Ain Shams University
Assistant Professor of Psychology at Bisha University.

Dr. Ashraf Abdel-Fattah Abdel-Moghney
Lecturer of Educational Psychology at Ain Shams University
Assistant Professor of Psychology at Bisha University.

Abstract

This study aimed to verify the proposed model of causal relations between research self-efficacy as an independent variable and its direct and indirect effect on academic grit as a dependent variable through academic tolerance of ambiguity as a mediator variable for master students, the sample was consisted of female master students, Bisha university(n=102). The research self- efficacy scale, the academic grit scale and the academic tolerance of ambiguity scale (prepared by researchers) were used. Structural equations modeling was used to analyze data by $Amos_{21}$ program, The results showed good fitting between the proposed model of causal relations and sample data (Chi-Square=1.49 statistically not significant, GFI=0.993,AGFI=0.929, CFI=0.997,NFI= 0.993, RMR= 0.041,RMSEA=0.071), also the results of path analysis revealed that research self-efficacy has a significant direct and indirect positive effect on academic grit, Lastly, it was seen that academic tolerance of ambiguity played partial mediating role in the relationship between research self-efficacy and academic grit.

Keywords: causal relationship modeling, research self-efficacy, academic grit, academic tolerance of ambiguity.

المقدمة:

يعد البحث العلمي أحد الوظائف الرئيسة للتعليم الجامعي بجانب وظيفتي التعليم وخدمة المجتمع، كما يعد من أبرز المواضيع التي اهتم بها مخططو السياسات التعليمية والتنموية، وذلك لأهمية الدور الذي يقوم به في الإسراع بتحقيق مطالب التنمية، حيث أصبح أحد المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم ورقيها (عبد الصادق وعلي، ٢٠١٧).

ويواجه طلبة الدراسات العليا في مختلف المجتمعات، وخاصة الطالبات، العديد من التحديات والمشكلات التي قد تحول دون تكملة مسيرتهم الأكاديمية والبحثية، فمقارنة بطلبة مرحلة البكالوريوس فإن لديهم المزيد من التحديات والتي تتمثل في نقص الدعم المالي والأسري وصعوبات إدارة الوقت بين الالتزامات الأسرية ومتطلبات البحث العلمي وأحيانا كثيرة متطلبات العمل، هذا غير الصعوبات البحثية المتعلقة بتحديد موضوع البحث وتوافر المراجع البحثية وإجراءات الدراسة الميدانية وكتابة البحث، بالإضافة إلى الصعوبات الأكاديمية في أثناء دراسة المقررات الأكاديمية المرتبطة بمرحلة الماجستير أو الدكتوراه وما يرتبط بها من مهارات لغوية ومهارات التعامل مع الحاسب ومهارات التفكير العليا ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم. كل هذه الصعوبات والتحديات قد تؤدي إلى عدم التوافق النفسي والأكاديمي لطلبة الدراسات العليا والذي ينعكس على عدم مواصلة مسيرتهم البحثية، وهو ما أشارت إليه عدة دراسات منها:

(Matin& Khan,2017, Akyürek& Afacan,2018) (عبد الصادق وعلي، ٢٠١٧؛ الزعبي و كنعان، ٢٠١٨؛ العلياني،٢٠١٨

وهنا تبرز أهمية الخصائص غير المعرفية بجانب الخصائص المعرفية للمتعلمين في حثهم على مواجهة تلك التحديات والتكيف معها بدرجة عالية من الكفاءة والمرونة، ومن ثم النجاح الأكاديمي. فقد أظهرت دراسة Robbins et al. (2004)أن العوامل المعرفية تفسر فقط ٢٥% من التباين في الأداء الأكاديمي. ومن ثم فإن العوامل غير المعرفية يمكن أن تفسر الجزء الأكبر المتبقي من التباين. ومن هنا اهتمت عدد من الدراسات باختبار نماذج مفترضة تدمج بين العوامل المعرفية وغير المعرفية للتنبؤ بالمخرجات الأكاديمية والتي يمكن أن تفسر نسبة أكبر في تباين الأداء الأكاديمي، منها (Robbins et al., 2004, Hwang, et al.,2018, Steinmayr et al.,2018, Alhadabi and Karpinski,2019, Al-Sheeb et al.,2019, Berglod and Steinmayr,2018)

"ومن بين هذه العوامل غير المعرفية سمة العمل بجد وعدم الاستسلام في مواجهة الصعوبات أو الفشل من أهم السمات التي ترتبط بالنجاح الأكاديمي للمتعلمين الراشدين" (Hwang et al.,2018) وهو ما أشار إليه Duckworth et al.(2017) بسمة المثابرة Grit باعتبارها نزعة الفرد للحفاظ على استمرارية بذل الجهد ومواصلة الاهتمام من أجل تحقيق الأهداف بعيدة المدى رغم الصعوبات والتحديات، وهذه السمة تعد إحدى أهم العوامل التي تؤثر في نجاح الفرد في كل المجالات ومنها التعلم. وهذا ما أكدته دراسة Shechtman et al(2013). والتي اهتمت بتحليل العوامل المرتبطة بالتكيف الأكاديمي والتحصيل وصنفت تلك العوامل الى فئتين: عوامل معرفية وعوامل غير معرفية، ومن تلك العوامل غير المعرفية سمة المثابرة والتي أكدت نتائج الدراسة أنها من أهم العوامل غير المعرفية التي تؤثر في نجاح المتعلمين بالقرن الحادي والعشرين (Hwang et al.,2018). وهو ما حددته دراسة (حسن، ٢٠١٨، ٣٤٦) بالمثابرة الأكاديمية وعرفتها بأنها القدرة على الاستمرار والمداومة في العمل، وبذل الجهد في الأداء، وتخطي كل الصعوبات والشدائد لإحراز مزيد من التقدم والإنجاز في المستويات التعليمية من أجل تحقيق معايير النجاح الأكاديمي.

لذلك اتجهت العديد من البحوث نحو دراسة المثابرة في السياق الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات ذات الصلة، وانطلاقاً من هذا الاتجاه تسعى الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة بين المثابرة الأكاديمية وكل من فعالية الذات البحثية وتحمل الغموض. حيث يظهر دور فعالية الذات في السياق الأكاديمي في تحديد مقدار الجهد المبذول لدى الطلاب عند أداء مهمة معينة، وكذلك طول الفترة الزمنية التي يقضونها ومقدار المقاومة التي يبذلونها أو درجة المرونة التي يبدونها عند مواجهة الصعوبات أثناء أداء المهمة (Rezaei and Zamani-Miandshti,2013). كما أنها تؤدي دوراً مهماً في إحداث الفروق بين الأفراد من حيث الطرق التي يتخذونها لمواجهة الصعوبات والتحديات المختلفة وقدرتهم على المثابرة في مواجهة تلك التحديات التي تقف دون بلوغ الفرد لأهدافه، فنجاح الفرد يعتمد على توقعاته وأحكامه حول المهارات السلوكية التي يمتلكها وملاءمتها في تخطي تحديات البيئة المحيطة به (شمس الدين، ٢٠١٩).

كما يبرز دور تحمل الغموض في مثابرة الطالب نحو تحقيق أهدافه الأكاديمية حيث وُجد أن الطلاب منخفضي تحمل الغموض يكون لديهم انفعالات سلبية في مواجهة مواقف التعلم والتي يدركونها على أنها أكثر غموضاً وتعقيداً حيث يشعرون بدرجة عالية من القلق والإحساس بمزيد من الضغوط، وهو ما يعوق عمل الذاكرة (DeRoma et al., 2003)، وتؤدي إلى انخفاض الدافعية للتعلم، كما ترتبط بانفعالات سلبية أخرى كقلق الاختبار، وشعور الطالب بالخوف داخل الفصل الدراسي، هذا بالإضافة لارتباطها بضعف التوافق النفسي للطلاب في أثناء الحياة الجامعية، خاصة طلاب السنة الأولى، أو من يبدأون مرحلة جديدة – كما في الدراسة الحالية طالبات الدراسات العليا– مما يؤثر سلبياً على نية الطلاب للاستمرار في بذل مزيد من الجهد ومواصلة عملية التعلم(Tynan, 2020).

وفي ضوء ما سبق، انطلقت فكرة هذا البحث الذي يتناول المثابرة الأكاديمية لدى طالبات الماجستير في علاقتها بكل من فاعلية الذات البحثية وتحمل الغموض الأكاديمي، من خلال نموذج مقترح للعلاقات بين المتغيرات الثلاثة بافتراض وجود تأثير مباشر لمتغير فعالية الذات البحثية على المثابرة الأكاديمية وغير مباشر عبر متغير تحمل الغموض كمتغير وسيط.

مشكلة الدراسة:

يشهد العصر الحالي اهتماماً كبيراً بالبحث العلمي وإعداد باحثين متميزين قادرين على رصد المشكلات التي تطرأ على المجتمعات العربية ومحاولة الوصول إلى حلول ابتكارية لهذه المشكلات، ومن أجل تحقيق ذلك يقوم طلاب الدراسات العليا بإجراء البحوث العلمية في مجالات معرفية مختلفة، مما يسهم في توظيف العلم وتطبيقاته في خدمة المجتمع، ويتطلب ذلك التدريب على مهارات البحث العلمي، منها تحديد المشكلة البحثية، وجمع البيانات المرتبطة بعناصر المشكلة والعوامل المؤثرة فيها، ووضع الفرضيات، وتصميم وإجراء التجارب البحثية اللازمة لاختبارها، واستخلاص النتائج وتفسيرها ثم تعميمها (شمس الدين، ٢٠١٩).

ومن الملاحظ من واقع الخبرة العملية، أن طلاب الدراسات العليا بمرحلة الماجستير يواجهون العديد من الصعوبات منها ما يتعلق بالجوانب البحثية والأكاديمية وإحداث

المواءمة بين متطلبات الدراسة من ناحية والمتطلبات والالتزامات المهنية والأسرية من ناحية أخرى مما قد يؤدي إلى التوقف عن استكمال الدراسة. ويتوقف مواجهة الطلاب لهذه الصعوبات على توفر بعض السمات المعرفية وغير المعرفية لديهم.

وتعد سمة المثابرة الأكاديمية من السمات المهمة لطلاب الدراسات العليا، فالأفراد الذين يمتلكون تلك السمة يكون لهم أهداف محددة واضحة ويستطيعون مواصلة بذل الجهد ولا يتوقفون عند مواجهة أية صعوبات. فارتفاع درجة المثابرة له تأثير إيجابي على مخرجات عملية البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا، سواء كماً، من حيث عدد الأبحاث والرسائل العلمية، أو كيفاً من حيث جودة تلك الأبحاث (Asavisanu and Vinitwatanakhun, 2019).

فالمثابرة الأكاديمية تعد طاقة كامنة داخل الفرد تتضح في تحركه وتوجهه للسعي نحو بذل الجهد للتغلب على العقبات والمشكلات الصعبة التي تواجهه، ومواصلة الجهد لفترة طويلة ومقاومة التعب، وتحمل المشقة لأطول فترة ممكنة، والاستعداد لمواجهة الفشل بصبر إلى أن يكتمل تحقيق الهدف (أحمد،٢٠٠١ ,Duckworth et al.,2007)، ومواصلة بذل الاهتمام للمهام المرتبطة بتحقيق أهدافه رغم الصعوبات ونقص الدعم (Arslan et al.,2013)، وتدفعه لتخصيص مزيد من الوقت لتلك المهام (Jiang et al.,2019) والتحكم الذاتي من خلال إرجاء إشباع الحاجات المؤقتة من أجل مواصلة الجهد لتحقيق الأهداف بعيدة المدى الأكثر أهمية (Duckworth et al.,2014, Duckworth and Gross,2014, Hwang et al., 2018) وتحثه على استخدام مزيد من استراتيجيات التعلم المعرفية والدافعية (Wolters & Hussain, 2015, Vanthournout et al.,2012)، وهو ما يؤدي إلى تحقق الأهداف بعيدة المدى والوصول إلى النجاح الأكاديمي، وهو ما أكدته نتائج عدة دراسات منها: Duckworth, et al.,2007, Datu et al.,2016, Hwang et al.,2018, Steinmayr et al., 2018, Alhadabi and Karpinski,2019, Jiang, et al,.2019

وقد زاد الاهتمام بمفهوم فاعلية الذات البحثية في السنوات الأخيرة وذلك لارتباطه باستعداد الطلاب للدراسات العليا، فهو يؤثر في تحديد مقدار الجهد الذي يبذله الطلاب في المهام المرتبطة بعملية البحث العلمي، ومدى قدرتهم على المثابرة والاستمرار ومواصلة

بذل الجهد عندما يواجهون صعوبات. (Nazari et al., 2020)، فمع زيادة الإحساس بفاعلية الذات يزيد إحساس الفرد بالإنجاز ويحفزه لمزيد من السعي في تحقيق الأهداف التي تمثل تحدياً له، وتدفعه لمزيد من الجهد والالتزام بتحقيق تلك الأهداف رغم الصعوبات والإخفاقات التي قد يواجهها الفرد (Asavisanu and Vinitwatanakhun, 2019).

ويفترض Alhadabi and Karpinsiki (2019) أن زيادة فاعلية الذات توفر للطلاب المهارات والاتجاهات التي يمكن أن تحفز المثابرة في مواجهة الصعوبات وتحقيق النجاح الأكاديمي.

ويرى Stajkovic, et al (2018,238). "أن المهام التي تتضمن الصعوبات أثناء تنفيذها، مثل الأداء الأكاديمي، تحتاج من الفرد كل من الحفاظ على نشاط وفاعلية واستمرارية سلوكياته، وكذلك معتقدات فاعلية الذات لديه حول قدرته على تحقيق النجاح"

وأشار Duckworth et al(2007,1100). إلى أن مثابرة الأفراد في أثناء السعي لتحقيق الأهداف بعيدة المدى قد يتحدد بمعتقداتهم حول قدراتهم أو بمعنى آخر فاعلية الذات. وكذلك ما افترضه Bandura(1997) من أن فاعلية الذات تؤثر في بذل الجهد أو التوقف عنه؛ فعندما يواجه الأفراد صعوبات أو إخفاقات فإن الذين يتميزون بضعف الثقة في قدراتهم سوف يضعف جهودهم وقد تتوقف محاولاتهم للسعي نحو تحقيق أهدافهم لاقتناعهم بعدم جدوى بذل الجهد، وهو ما يؤدي بهم الي الفشل او تحقيق مستوى محدود من النجاح، حتى وإن كانت البيئة المحيطة بهم توفر لهم الكثير من الفرص الحياتية، في حين أن من لديهم معتقدات قوية حول قدراتهم يعملون على تكثيف وزيادة جهودهم عندما يخفقون في تحقيق ما يسعون إليه، ويثابرون حتى يصلون إلى النجاح. لذلك فمن الممكن أن فاعلية الذات المدركة تؤثر بإيجابية على المبادأة والمثابرة عند التعامل مع المهام الصعبة والتحديات، لذلك فإن ذوي فعالية الذات المنخفضة ينزعون نحو استراتيجيات التجنب، أما من لديهم مستوى مرتفع من فعالية الذات يميلون نحو الاندماج والاستعداد المرتفع عند التعامل مع المهام الأكاديمية، ولديهم مستويات عالية في المثابرة وتحمل الضغوط، كما أنهم يستخدمون استراتيجيات التجهيز العميق للمعلومات واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً (Bandura,1997,141-143).

وعن الدراسات التي بحثت العلاقة بين المثابرة وفاعلية الذات البحثية أو العامة لم يجد الباحثون –في حدود ما اطلعتا عليه من دراسات– دراسة عربية بحثت العلاقة بين المثابرة وفاعلية الذات البحثية وخاصة لدى طلبة الدراسات العليا، وعلى مستوى الدراسات الأجنبية وجدت قلة من الدراسات التي بحثت ذلك منها دراسات والتي اختلفت في نتائجها حيث وجدت علاقة متوسطة دالة بين فاعلية الذات والمثابرة، كما في (Asavisanu and Vinitwatanakhun,2019, Usher, et al.,2018)، ووجدت علاقة ضعيفة بينهما (Muenks, Yang & Wigfield,2018)، وعدم وجود علاقة بينهما (Holmquist et al.,2013). وقد يرجع اختلاف النتائج ذلك إلى اختلاف مفهوم فاعلية الذات في كل منهم، فقد بحثت دراسة Asavisanu and Vinitwatanakhun,2019 فاعلية الذات البحثية، وهي تعد الدراسة الوحيدة التي بحثت ذلك، في حين اهتمت الدراسات الأخرى بفاعلية الذات العامة، وهو ما يتعارض مع ما افترضه Bandura(2006) من أن مفهوم فاعلية الذات متخصص المجال.

كما قد يرجع اختلاف النتائج إلى اختلاف تصور مفهوم المثابرة، فعندما تم بحث مفهوم المثابرة باعتباره الاستمرارية في الأداء، أو بمعنى آخر الاستمرارية في الحضور في مدارس إعادة التأهيل للمرحلة الثانوية، كما في دراسة(Holmquist et al.,2013) لم تتأكد تلك العلاقة، وهو ما أشارت إليه دراستي (Asavisanu and Vinitwatanakhun,2019, Muenks et al.,2018) من عدم وجود علاقة بين فاعلية الذات وبعد المثابرة (مواصلة الأداء)، في حين وجدت علاقة دالة بين فاعلية الذات وبعد المثابرة (الحرص على بذل الجهد) في ذات الدراستين، وكذلك دراسة Usher, et al.,2018. كما قد يرجع تباين النتائج لاختلاف المرحلة العمرية حيث طبقت دراسة (Muenks, et al., ,2018 , Holmquist,et al.,2013)على عينة من طلاب المرحلة الثانوية، في حين كانت دراسة (Usher, et al.,2018) لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة، ودراسة Asavisanu and Vinitwatanakhun,2019 لدى طلاب الدراسات العليا، حيث اتفقت دراسات كل من Asavisanu and Vinitwatanakhun,2019, Usher, et al.,2018 على تأثر المثابرة بالعمر.

وفي ضوء ما سبق، تسعى الدراسة الحالية نمذجة العلاقات السببية بين فعالية الذات البحثية والمثابرة الأكاديمية ودور تحمل الغموض الأكاديمي كمتغير وسيط لدى طالبات الماجستير بجامعة بيشة للتحقق من تلك العلاقة بين فاعلية الذات البحثية والمثابرة الأكاديمية من خلال بعدي المثابرة (الحرص على بذل الجهد، ومواصلة الأداء).

وبالنظر إلى الطبيعة الخاصة للمهام الدراسية والبحثية في مرحلة الدراسات العليا واختلافها الواضح عن المراحل الدراسية التي تسبقها فلاشك أن الطالب الباحث يواجه قدرا من الغموض حول الأدوار المطلوبة منه في هذا الموقف الذي يتسم بالجدة سواء من حيث طبيعة الأداءات المتوقعة أثناء عملية الدراسة أو من حيث طبيعة المخرج المطلوب والمتمثل في الأداء البحثي، كما قد يواجه بعض المواقف المتناقضة كاختلاف نتائج الدراسات، أو تباين وجهات نظر العلماء حول قضية بحثية معينة، أو اختلاف في وجهات النظر بين الباحث ومشرفه، كل هذا وغيره يجعل من المهم أن يتصف الباحث الجيد بالقدرة على تحمل الغموض الاكاديمي، كما أن العملية البحثية وما تحمله من مواقف جديدة ومعقدة بالنسبة للطلاب تتطلب أن يكون لديهم معتقدات إيجابية حول قدراتهم على مواجهة تلك المواقف والتحديات، والانفتاح على الخبرات الجديدة فالطلاب ذوي فاعلية الذات المنخفضة يكونون أكثر قلقاً وأقل قدرة على تحمل الغموض عندما يواجهون أي من تلك المواقف الجديدة والغامضة مما قد يدفعهم إلى الانسحاب من مواصلة العملية البحثية، في حين من لديهم فعالية ذات مرتفعة يكونون أقل قلقاً وأكثر تحملاً للموافق الجديدة والغامضة ومن ثم زيادة الانخراط في التعلم والبحث. ورغم منطقية تلك العلاقة إلا أنه لم يجد الباحثون ما يؤيد تلك العلاقة في الأدبيات، غير ما أشارت إليه دراسة Tynan(2020) والتي أشارت إلى أن انخفاض درجة تحمل الغموض قد تعوق تحقيق أهداف التعلم وأهداف النجاح لدى المتعلمين، حيث أن الأفراد منخفضي تحمل الغموض يدركون المثيرات الغامضة على أنها مهددات، تؤدي إلى مزيد من الضغوط ومن ثم انخفاض التحكم المدرك perceived control في المواقف الأكاديمية أثناء التعلم، وتتوقف درجة انخفاض التحكم المدرك في مثل تلك المواقف على عدة عوامل أخرى منها، انخفاض فاعلية الذات، أو سيادة الانفعالات السلبية، أو ضعف القدرات المدرك

نتيجة زيادة درجة القلق، وفي المقابل فإن الأفراد مرتفعي تحمل الغموض يدركون المثيرات الغامضة بدرجة أقل من التهديد، حيث يرونها أقل تأثيراً أو ضرراً، أقل استمرارية، أقل تعقيداً مما تبدو للآخرين، مما يؤثر إيجابياً على دافعية الفرد لمواصلة عملية التعلم(Tynan,2020).

وفي ضوء ما سبق وانطلاقاً من نوعية المجال لفاعلية الذات ودعوة عدد من الباحثين لدراسة العلاقة بين سمات الشخصية كالمثابرة والمتغيرات الموقفية أو السياقية الدافعة كفاعلية الذات، مثل دراستي Usher et al.,2018, Stajkovic et al.,2018، وما أشارت إليه دراسة Tynan(2020) من العلاقة بين فاعلية الذات وتحمل الغموض في التأثير على الجهد المبذول من قبل المتعلمين ومواصلة الأداء بحماس لتحقيق النجاح الأكاديمي تهدف الدراسة الحالية لبحث العلاقة بين فاعلية الذات البحثية والمثابرة الأكاديمية من خلال نموذج مقترح يفترض وجود تأثير مباشر لفاعلية الذات البحثية على بعدي المثابرة الأكاديمية (الحرص على بذل الجهد/ مواصلة الأداء) وكذلك وجود تأثير غير مباشر لفاعلية الذات البحثية على بعدي المثابرة الأكاديمية (الحرص على بذل الجهد/ مواصلة الأداء) من خلال تحمل الغموض الأكاديمي كمتغير وسيط. والشكل التالي يوضح ذلك:

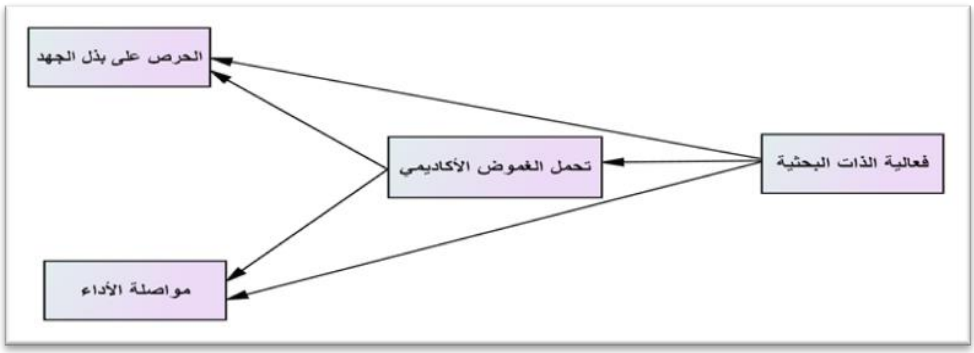

شكل(١) النموذج المقترح للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات الدراسة

وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما مدى مطابقة النموذج المقترح للعلاقات السببية بين فعالية الذات البحثية كمتغير مستقل والمثابرة الأكاديمية (الحرص على بذل الجهد – مواصلة الأداء) باعتبارها

متغير تابع من خلال تحمل الغموض الأكاديمي كمتغير وسيط مع بيانات عينة الدراسة؟

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما دلالة التأثيرات المباشرة للعلاقات بين متغيرات النموذج المقترح لدى عينة الدراسة؟

٢- ما دلالة التأثيرات غير المباشرة للعلاقات بين متغيرات النموذج المقترح لدى عينة الدراسة؟

٣- ما دور تحمل الغموض الأكاديمي كمتغير وسيط في تأثيره على العلاقة بين فعالية الذات البحثية والمثابرة الأكاديمية (الحرص على بذل الجهد – مواصلة الأداء) لدى عينة الدراسة؟.

هدف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من النموذج المقترح للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغير فعالية الذات البحثية على المثابرة الأكاديمية لدى طالبات مرحلة الماجستير ودور متغير تحمل الغموض الأكاديمي كمتغير وسيط بين المتغيرين.

أهمية الدراسة:

١- تستكشف الدراسة العلاقة بين متغيرات نظرية لم تدرس معا من قبل –في حدود علم الباحثين– مما يثرى المجال البحثي المتصل بهذه المتغيرات.

٢- يمكن أن تسهم الدراسة في توضيح الخصائص النفسية التي تسهم في تحقيق النجاح الأكاديمي في مجال الدراسات العليا مما قد يوجه معايير القبول في برامج الدراسات العليا.

٣- نتائج الدراسة قد تساعد في إثراء برامج الإرشاد الأكاديمي التي تستهدف طلبة الدراسات العليا لما فيه تنمية الخصائص الشخصية التي ترفع من درجة الإنجاز الأكاديمي

٤- الدراسة تقدم ثلاثة مقاييس من إعداد الباحثين لقياس فاعلية الذات البحثية المثابرة الأكاديمية وتحمل الغموض الأكاديمي ترتبط بالمواقف البحثية التي تتناسب وطبيعة عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا.

مصطلحات الدراسة :

- **المثابرة الأكاديمية academic grit**

استناداً إلى تصور . Duckworth et al (2007) للمثابرة تعرف الدراسة الحالية المثابرة الأكاديمية باعتبارها سلوك الطالب الباحث بحماس واجتهاد من أجل تحقيق الأهداف الأكاديمية بعيدة المدى رغم الصعوبات. ويتضمن هذين البعدين:

١- الحرص على بذل الجهد perseverance of effort ويعني حرص الطالب الباحث على العمل بجد في مواجهة الصعوبات والتحديات والإخفاقات.

٢- مواصلة الأداء: ويعني استمرار اهتمام وحماس الطالب الباحث في أداء مهامه الأكاديمية نحو تحقيق الأهداف الأكاديمية بعيدة المدى.

- **فاعلية الذات البحثية research self-efficacy**

وتعرفها الدراسة الحالية باعتبارها توقعات الطالب الباحث لقدراته وإمكاناته على أداء المهام والمتطلبات الأكاديمية والبحثية المتنوعة المطلوبة منه أثناء دراسته للماجستير

- **تحمل الغموض الأكاديمي academic tolerance of ambiguity**

وتعرفه الدراسة الحالية باعتباره قدرة الطالب الباحث على تقبل وتحمل المواقف الأكاديمية والبحثية الجديدة، أو المعقدة، أو المتناقضة أو المفاجئة والتفاعل معها بمرونة سلوكية ووجدانية بحيث لا يعتبرها مصدراً للقلق أو التهديد، وتظهر استجابات الطلاب في تلك المواقف في صورة تقبل وتوافق وإظهار مشاعر ارتياح وميل للتفاعل معها.

الإطار النظري وبعض الدراسات السابقة :

أولاً / المثابرة الأكاديمية

أشارت العديد من الدراسات في العقود الثلاثة الماضية إلى أن النجاح الأكاديمي لا يرتبط فقط بالقدرات المعرفية والذكاء، فقد افترض الباحثون حديثاً أن اهتمام الفرد وحرصه على بذل الجهد رغم الصعوبات لتحقيق أهدافه بعيدة المدى، وبمعنى آخر درجة المثابرة لديه، تعد عاملاً مهماً وحاسماً في تحديد ما إذا كان سلوك الفرد وأفعاله سوف تقوده إلى النجاح الأكاديمي، وهو ما اكدته نتائج عدة دراسات منها:

Duchworth et al., 2007, Eskreis-Winkler, et al.,2014, Strayhorn,2014, Wolters & Hussain,2015, Bowman,et al.,2015, Hodge et al., 2018.

وتعد المثابرة طاقة كامنة داخل الفرد تتضح في توجيهه نحو بذل الجهد للتغلب على العقبات والمشكلات الصعبة التي تواجهه، ومواصلة الجهد لفترة طويلة، ومقاومة التعب، وتحمل المشقة لأطول فترة ممكنة لتحقيق الهدف، والاستمرار في محاولة حل مشكلة ما رغم الصعوبات(أحمد،٢٠٠١). حيث يستطيع التغلب عليها والوصول إلى حالة من التوازن النفسي التي كان عليها قبل المرور بالمحنة وقبل التعرض للأحداث الضاغطة (عبد التواب، ٢٠١٨).

ويعرفها Duckworth et al. (2007, 1087-1088) بأنها سلوك الفرد بحماس واجتهاد من أجل تحقيق الأهداف بعيدة المدى رغم الصعوبات. فهي تتضمن العمل بجد واجتهاد في مواجهة التحديات، والحرص على بذل الجهد والعمل باهتمام وحماس على مدار سنوات رغم الإخفاقات، والمحن، والشدائد، والصعوبات.

ويتكون مفهوم المثابرة من بعدين: الأول يتضمن الحرص على بذل الجهد والذي يعني الحرص على العمل بجد في مواجهة الصعوبات والتحديات والإخفاقات. والثاني يتضمن مواصلة الأداء، والذي يعني الاستمرار في العمل باهتمام، وحماس أثناء السعي نحو تحقيق الهدف، حتى لو استمر ذلك لعدة سنوات (Duckworth et al.,2007).

وهي بمثابة "قدرة الفرد على الاستمرار في العمل وبذل الجهد لأداء مهمة معينة رغم الصعاب والعقبات، محاولاً الوصول إلى الهدف الذي ينشده"(عبد التواب،٢٠١٨، ٣٤٨).

وأكاديمياً تمثل المثابرة "استمرارية الطالب في العمل وبذل أقصى جهد وتخطي الصعوبات الأكاديمية من أجل إنجاز المستويات الأكاديمية وتحقيق معايير النجاح الأكاديمي"(عبد الفتاح،٢٠١٨، ١٢).

وتنبع أهمية المثابرة للطالب الباحث من طبيعة الأداءات والمهام الدراسية والبحثية المطلوبة منه كماً وكيفا وفي حال افتقد لخاصية المثابرة فقد لا يتمكن من الوفاء بمتطلبات هذه الأداءات والمهام كون الوفاء بها يتطلب وقتاً وجهداً وصبراً وتخطيطاً وسعياً للإتقان عبر عملية تعلم ذاتي طويلة المدى، ونظرا لأهمية المثابرة في الأداء لذلك وضعها Costa(2003) على رأس قائمة مكونة من ست عشرة خاصية من خصائص السلوك الذكي و أطلق عليها عادات العقل، ويشير إلى أنه عند القيام بأي عمل لابد من وضع خطة عمل ثم الاحتفاظ بها في العقل قبل البدء في السلوك الفعلي مما يساعد على متابعة

خطوات هذه الخطة في السلوك بصورة واعية، وبالتالي لتحقيق أي هدف لابد من المثابرة والعمل الجاد الذكي (كما ورد في إبراهيم، ٢٠١٣).

وتصف الخفاف (٢٠١٧) الطلاب الذين لديهم سمة المثابرة بأنهم يعرفون كيف يعتمدون على المصادر المتنوعة وتوفير البيانات ومراجعة الكتب والقواميس وقاعدة البيانات والمصادر من شبكة الانترنت وفي بعض الأحيان يرجعون إلى تفسير المهمة أو تحليل الاتجاهات، ويجتهدون بالاعتماد على الخبرات السابقة لحل المشكلات الحالية وبالتالي يظهرون عادة عقلية جديدة مرتبطة بالمثابرة وهي تطبيق المعرفة السابقة على الأوضاع الجديدة (الخفاف، ٢٠١٧). ولعل الوصف السابق للشخص المثابر يلخص خصائص الباحث الجيد الذي يمكن أن نتوقع منه أداء بحثي متميز وبالتالي تبرز أهمية خاصية المثابرة للباحث الفاعل سواء صنفت كخاصية في الشخصية أو عادة عقلية، ونستطيع القول أن المثابرة ستقود الطالب الباحث إلى الأداء المتقن والمميز في المجال البحثي.

وعلى المستوى الإمبريقي اهتمت العديد من الدراسات ببحث المثابرة في السياق الأكاديمي فقد اتجهت نحو بحث العلاقة بين المثابرة والنجاح الأكاديمي، منها دراسة (Strayhorn,2013) والتي توصلت إلى وجود علاقة بين معدلات التحصيل الدراسي والمثابرة لدى طلاب الجامعة، كما توصلت دراسة (Wolters & Hussain,2015) إلى وجود علاقة بين درجات المثابرة لدى طلاب الجامعة ودرجات التعلم المنظم ذاتياً. وبحثت دراسة (Bowman et al, 2015) التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال المثابرة، وتوصلت الدراسة إلى أن المثابرة يمكن أن تتنبأ بعدد من المخرجات الأكاديمية، منها المعدل الدراسي للطلاب، الرضا الجامعي لديهم، ومدى اندماجهم في عملية التعلم أثناء دراسة المقررات الجامعية، وبالمثل توصلت كل من دراسة (Bowman et al.,2015, Hodge et al., 2018) إلى وجود علاقة موجبة دالة بين درجات المثابرة والاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

وأشارت نتائج دراسة .Jiang et al (2019) إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين المثابرة والإنجاز الأكاديمي. إلا أنها وجدت أن سمة المثابرة أقل ثباتاً من الإنجاز الأكاديمي بمرور الوقت، وهو ما جعل الباحثون يفترضون أن المثابرة مرتبطة بالمواقف

ومتغيرة عبر الوقت، أكثر من كونها سمة "trait–like" يصعب تغيرها عبر الوقت والسياقات المختلفة.

ووجدت علاقة ارتباطية دالة بين المثابرة الأكاديمية والطموح الأكاديمي، كما يمكن التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية من خلال المرونة النفسية (عبد التواب، ٢٠١٨)، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة موجبة بين المثابرة الأكاديمية والذكاء الوجداني (المطيري، ٢٠١٤)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المثابرة الأكاديمية والصلابة النفسية، وتحمل الغموض (القطاوي& علي، ٢٠١٦)، وعلاقة ارتباطية دالة بين مستوى المثابرة الأكاديمية والأداء على ملف إنجاز المهمة الأكاديمية لمقرر التقويم التربوي لدى طلاب الجامعة (المبدل، ٢٠١٧)، وعلاقة ارتباطية دالة بين المثابرة الأكاديمية والتحكم الذاتي والتوافق الدراسي (Hwang, et al.,2018)، والرضا عن الحياة والرضا المدرسي (Clark & Maleki, 2019)،كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة بين المثابرة الأكاديمية وتحديد الأهداف وحسن إدارة الوقت والتوجه نحو الإنجاز والتحكم الذاتي (Baratha, 2010)، كما وجدت علاقة دالة بين المثابرة وتوجهات أهداف التحصيل لدى المتعلمين وفاعلية الذات (Alhadabi and Karpinski, 2019)، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين المثابرة والتوقعات المدركة للفشل الأكاديمي وبالتالي زيادة الإحساس بالضغوط (Lee, 2017)،. وقد وجد تأثير مباشر للشفقة بالذات على المثابرة الاكاديمية، كما وجد تأثير غير مباشر للتمكين النفسي على المثابرة الأكاديمية من خلال الشفقة بالذات كمتغير وسيط (عبد الفتاح، ٢٠١٨)

وتوصلت دراسة (شبيب & الشعبية، ٢٠١٧) إلى أنه يمكن التنبؤ بأبعاد المثابرة الأكاديمية من خلال مجموعة من الممارسات، وهي الاندماج الأكاديمي، الضغوطات المدرسية، الدافع الأكاديمي، الاندماج الاجتماعي.

ويفترض Duckworth et al (2007). أن سمة المثابرة تتأثر بالعمر فالمثابرة لدى الكبار قد تكون أعلى من صغار السن لأنها سمة من سمات الشخصية يمكن أن تتغير وتتطور بمرور الوقت. وهو ما أكدته نتائج عدة دراسات منها: زمزمي، ٢٠١٢، Hwang et al.,2018, Usher et al.,2018, Asavisanu and

Vinitwatanakhun,2019 حيث أوضح Hwang et al (2018). وجود تأثير مباشر للعمر على المثابرة، وكذلك تأثير غير مباشر عبر ضبط الذات self- control أو تنظيم الذات self- regulation لذلك ترى الدراسة الحالية أهمية دور المثابرة في الأداء الأكاديمي والبحثي للطالب الباحث في مرحلة الدراسات العليا.

ثانياً- فاعلية الذات البحثية

مفهوم الفعالية الذاتية هو مفهوم مستمد من النظرية الاجتماعية المعرفية لدى باندورا التي تفترض أن التوقعات المتعلقة بنتائج السلوك لها دور مهم في احتمالية ظهور السلوك، فإذا كان للسلوك قيمة توقعية إيجابية – وهذا ما يحدث عندما يتوقع الفرد أن السلوك سوف تكون له نتائج تعزيزية – فإن من المحتمل أن يؤدي هذا الفرد السلوك وقد يمتلك مع مرور الوقت كفاءة عالية في أدائه كما يفترض باندورا بأن الأفراد يملكون معتقدات تمكنهم أن يمارسوا ضبطا قياسياً أو معيارياً لجهدهم أو نشاطهم الذاتي وأفكارهم ومشاعرهم وأفعالهم وردود أفعالهم وهذا الضبط الذاتي القياسي أو المعياري يمثل الإطار المرجعي للسلوكيات التي تصدر عنهم من حيث مستواها ومحتواها(العتوم وآخرون، ٢٠١٤، الزيات،٢٠٠١).

ويشير (Bandura,1997) إلى أن فعالية الذات تمثل أحد أهم العوامل القوية المنبئة بالأداء في مختلف المجالات وبخاصة المجال الأكاديمي، وتتعلق فعالية الذات بمعتقدات الشخص عن قدراته وقابلياته للتعلم وأدائه للسلوك بمستويات معينة، ويؤثر مستوى فعالية الذات في دافعية الفرد نحو الإقدام أو الإحجام نحو المهام، كما تؤثر في التوقعات بالمخرجات المستقبلية وما يتعلق بها من توقعات النجاح أو الفشل، ويمتد تأثيرها إلى الحالات الوجدانية المتعلقة بالأداء.

ويرى Bandura (2009) أن تصورات الفرد ومعتقداته حول فاعلية الذات لديه تنظم سلوكه وتتحكم فيه من خلال التأثير على العمليات المعرفية والدافعية، والوجدانية، وعمليات اتخاذ القرار. فهي تؤثر على طريقة تفكير الأفراد، هل يفكرون بطريقة فعالة، متشائمة أم متفائلة، بطريقة ترفع من شأن الذات أم تضعفها وتنقص من قدرها، كما تؤثر في تقدير الأفراد للفرص أو المعوقات التي تقدمها الحياة لهم، ورؤيتهم لدرجة صعوبة

تلك المعوقات. فالأفراد ممن لديهم فاعلية الذات مرتفعة يرون أن الفرص الحياتية تستحق السعي للاستفادة منها في تحقيق أهدافهم، كما يرون أنهم قادرون على التغلب على المعوقات التي يمكن أن تعوق تحقيق ذلك. ومن خلال الابتكار والمثابرة يمكنهم خلق أساليب تساعدهم في التحكم في الظروف البيئية المحيطة بهم، حتى في حالة توفر فرص محدودة، أو احتوائها على صعوبات ومعوقات. في حين أن منخفضي فاعلية الذات يركزون انتباههم على ما تحتويه البيئة المحيطة من معوقات وصعوبات، والتي يرون أنهم غير قادرين على التحكم فيها أو التغلب عليها، كما أنهم يقنعوا أنفسهم بعدم جدوى بذل الجهد، وهو ما يؤدي بهم الي الفشل او تحقيق مستوى محدود من النجاح، حتى وإن كانت البيئة المحيطة بهم توفر لهم الكثير من الفرص الحياتية (Bandura,2009,181-185)

وتتحدد المصادر التي تشكل فاعلية الذات لدى الفرد فيما يلي:

١- إنجازات الأداء أو خبرات التمكن Performance Accomplishment: وتشير إلى تجارب الفرد وخبراته المباشرة السابقة الناجحة والفاشلة تؤثر على توقعات الفرد في مهمات أخرى لاحقة.

٢- الخبرات البديلة Vicarious Experiences ويقصد بها إمكانية قيام الفرد بأعمال وسلوكيات متعددة عندما يلاحظ أن من يشبهونه قادرون على القيام بها والعكس صحيح.

٣- -الإقناع اللفظي Verbal Persuasion ويشير إلى الحديث عن الخبرات المتعلقة بالآخرين، ومواقف مختلفة تعرضوا لها، وتأتي من قبل هؤلاء الأفراد بهدف الإقناع وإكساب الفرد الترغيب في الأداء أو العمل والتأثير على سلوكه أثناء أدائه لمهمة ما.

٤- الاستثارة الانفعالية :Emotional/Physiological states وتشير إلى حالات القلق والضغوط النفسية والاستثارة والإجهاد وما تتركه من أثر في معتقدات فعالية للذات، فالفرد الذي يعاني من قلق مرتفع، يغلب أن تكون توقعاته حول فعالية الذات لديه منخفضة، في حين أن القلق المعتدل يزيد من توقعات فعالية الذات ويساهم في رفع مستواها لدى الفرد (الآلوسي، ٢٠١٤).

وحدد Bandura (1997) ثلاثة أبعاد لفعالية الذات تمثلت في:

١- قدر أو مستوى الفعالية: يتأثر مستوى أو قدر الفعالية بمستوى صعوبة المهمة التي سيواجهها الفرد، فمع سهولة المهام والتي تخلو من العوائق والصعوبات تكون هناك مستويات متشابهة من فعالية الذات لدى الأفراد، ولكن مع المطالب المتباينة والمهام الصعبة تظهر مستويات مباينة من فعالية الذات لدى الأفراد، ويتحدد قدر الفاعلية بمستوى الإتقان وبذلك الجهد والإنتاجية والدقـــة والتنظيم الذاتي.

٢- القوة: ويعبر عن مدة قوة المعتقدات المتعلقة بفعالية الذات، فعندما تكون قوة المعتقدات منخفضة يكون من السهل أن تتضاءل وتتناقص فعالية الذات عند الفشل في الحصول على النتائج المرجوة بالمجهود الذاتي، ويظهر قوة الشعور بفعالية الذات في المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن الفرد من اختيار الاستراتيجيات السلوكية والأنشطة التي تؤدى بنجاح، والأفراد المرتفعون في فعالية الذات يضعون سيناريوهات النجاح التي تزيد من أدائهم في حين ذوي فعالية الذات المنخفضة يتصورون سيناريوهات الفشل والتفكير فيها.

٣- العمومية: وتعني انتقال التوقعات الفاعلة إلى مواقف متشابهة للمواقف التي اجتازها الفرد بنجاح، وينخفض تعميم التوقعات إذا اعتقد الفرد أنه قادر على اجتياز موقف بعينه فقط، وأنه توقعاته مرتبطة بمهام بعينها.

وانطلاقاً من كون فاعلية الذات ليست سمة عامة لدى الأفراد، بل إنها سمة محددة بمجال معين (Bandura,2006)، ولكي تكون قياسات فاعلية الذات لديها القدرة على كل من التفسير والتنبؤ بالأداء فإنه يجب أن تتعلق بمجالات معينة للأداء و أن تعكس المتطلبات المتنوعة للمهمة في هذه المجالات (البنا وسرور، ٢٠٠٦) ؛لذلك تعرف فاعلية الذات البحثية على أنها "ثقة الفرد في قدرته على إنجاز مختلف جوانب العملية البحثية بكفاءة ونجاح" (Liu et al.,2019)، وتتضمن توقعات طلبة الدراسات العليا لقدراتهم وإمكاناتهم على أداء المهام والواجبات والأنشطة المطلوبة منهم في أثناء مرحلة دراسة الماجستير والدكتوراه سواء توقعهم للنجاح في المقررات الدراسية المطلوبة, واختيارهم لمشكلة البحث ,وإعداد مقترح بحثي وفقاً للنموذج المعتمد بالجامعة وتوقعهم لقدرتهم على عرض المقترح البحثي في السيمنار والرد على تساؤلات المناقشين وقدرتهم على القيام

بخطوات البحث العلمي ومراعاة الأخلاقيات وجمع الإطار النظري والدراسات السابقة واختيار التصميم المنهجي والإجراءات المناسبة من استخدام طرق سليمة لاختيار عينة البحث واختيار الأدوات المناسبة لجمع البيانات وتوقعهم لقدرتهم على تطبيق الجزء الميداني من البحث إن وجد والطريقة السليمة لتحليلها والإجابة على أسئلة البحث والتحقق من فروضه ثم تفسير نتائج البحث وكتابة التوصيات والمقترحات ,كذلك توقعاتهم لأدائهم في المناقشة العلمية"(أرنوط،٢٠١٧، ٩-١٠).

وفاعلية الذات البحثية لها أربعة أبعاد، وهي: تحليل البيانات، وتشير إلى ثقة الفرد في قدرته على التعامل مع البيانات وتحليلها، الدمج البحثي، ويعني ثقة الفرد في قدرته على دمج أفكاره البحثية مع الأدبيات والدراسات المتاحة، جمع البيانات، وتشير إلى ثقة الفرد في قدرته على إنجاز المهام المرتبطة بجمع البيانات، والكتابة الفنية، وتعني ثقة الفرد في قدرته على كتابة المقالات البحثية من أجل نشرها (Forester et al.,2004).

وتتضـــح العلاقة المحتملة بين فعالية الذات والمثابرة في ضوء ما افترضه Bandura (2009) أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تؤثر بشكل كبير على أهداف الفرد ومستوى الجهد والمثابرة لديه لتعلم المهام الصعبة، فنادراً ما يستمر الفرد في أداء مهام يتوقع عدم نجاحه في اجتيازها، وتؤثر الفاعلية الذاتية على التعلم والأداء بكونها تحدد الأهداف التي يختارها الأفراد لأنفسهم، فيميل الفرد ذو الفاعلية الذاتية المنخفضة إلى وضع أهداف منخفضة نسبياً لأنفسهم في حين يحدد الفرد ذو الفاعلية الذاتية العالية أهدافاً شخصية عالية. كما تؤثر الفاعلية الذاتية في مستوى التعلم والجهد المبذول، فيعمل الفرد ذو الفاعلية الذاتية العالية بجد لمعرفة كيفية أداء المهام الجديدة والصعبة، لثقتهم من أن جهودهم ستكون ناجحة. في حين أن الأفراد ذو الفاعلية الذاتية المنخفضة يبذلون جهداً أقل عند أداء مهام معقدة، لعدم ثقتهم من أن الجهد سيؤدي إلى النجاح، وبناءً عليه يمكن أن يظهر تأثير محتمل لمستوى فاعلية الذات على المثابرة التي يحاول بها الأفراد القيام بمهام جديدة وصعبة، فالأفراد ذو الفاعلية الذاتية العالية واثقون من أنهم قادرون على تعلم وتنفيذ مهمة محددة حتى وإن واجهتهم بعض الصعاب. فيستمرون في بذل الجهد حتى التغلب على الصعاب وتحقيق الأهداف. على العكس من ذلك، يستسلم الأفراد ذو الفاعلية الذاتية المنخفضة عندما تواجههم المشكلات.

ويفترض Dullas (2018) وجود علاقة تبادلية بين فاعلية الذات والمثابرة؛ فالأفراد المرتفعون في سمة المثابرة لديهم درجة أقل من الخوف من المجهول، أو مما لا يعرفونه، وقادرين على الدفاع عما يؤمنون به، ولديهم الشجاعة لمواجهة الصعوبات التي يمكن أن تواجههم، والتحكم في درجة القلق الذي يمكن أن يشعروا به أثناء مواجهة تلك الصعوبات، ويمكنهم التحكم في اختياراتهم، ومقدار الجهد الذي يبذلونه لتحقيق أهدافهم. في المقابل فإن الأفراد مرتفعو فاعلية الذات والذين لديهم ثقة في قدراتهم لديهم درجة عالية من المثابرة في مواجهة الصعوبات التي تواجههم، ولديهم القدرة على التكيف مع أو تغيير الظروف المحيطة بهم، ولديهم وقدرة أكبر على مراقبة أدائهم والتحكم فيه وهو ما يؤدي إلى مزيد من المثابرة والإصرار على مواصلة أدائهم الأكاديمي الناجح. كما أشار إلى وجود علاقة بين فاعلية الذات والميل إلى العزو السببي الداخلي internal locus of control، فمرتفعو فاعلية الذات أكثر ميلاً للعزو السببي الداخلي، حيث يرجعون أسباب النجاح والفشل إلى أسباب ذاتية، ويعتقدون أنهم قادرون على تغيير الظروف المحيطة بهم في الاتجاه الذي يرغبونه.

وفي إطار المجال الأكاديمي والبحثي فإن زيادة ثقة الطلاب في قدراتهم البحثية وزيادة فاعلية الذات البحثية لديهم يؤدي إلى مستوى أفضل من الأداء في المهام البحثية، وهو ما ينتج عنه الوصول إلى مستويات مرتفعة من الأداء الأكاديمي وهو ما يتبعه زيادة مستوى فاعلية الذات البحثية (Tiyuri et al.,2018)، وهو افترضته دراسة Jiang et al (2019) من وجود علاقة تبادلية بين المثابرة وفاعلية الذات البحثية وما ينتج عن ذلك من نجاح أكاديمي وتحقيق الأهداف بعيدة المدى؛ فالمثابرة تعمل كمتغير معرفي اجتماعي يوجه ويتحكم في انتباه الفرد حول المهام التعليمية، ومن ثم تحقيق النجاح، وفي نفس الوقت فإنها تتشكل من خلال خبرات النجاح التي يحققها الفرد، وذلك من خلال فاعلية الذات. فعندما يحقق المتعلم درجات تحصيل مرتفعة، فإن ذلك يعمل كمصدر قوي لمعلومات فاعلية الذات لدى الفرد. ففاعلية الذات المكتسبة من تحقيق النجاح لدى الفرد تعيد تأكيد قدرة الفرد على مواجهة الصعوبات والتحديات الأكاديمية التي تواجهه، ومن ثم تساعد الفرد على بذل مزيد من الجهد في اتجاه تحقيق أهداف التعلم. كما أن خبرات النجاح تولد لدى المتعلم احساس قوي بالإنجاز بعد المعاناة في

مواجهة الصعوبات، وهذا الإحساس يعزز بدوره مزيد من الدافعية الداخلية التي تزيد من مثابرته في مواجهة معوقات تحقيق أهدافه. وفي المقابل فإن خبرات الإخفاق والفشل التي يمر بها المتعلم، يمكن أن تعوق تقدير المتعلم لفاعلية ذاته، وهو ما يؤثر سلبياً على كفاءات الفرد الأكاديمية، ويسبب توقف الفرد بسهولة عن السعي في تحقيق أهدافه، أو تغييرها، ليتجنب الاستمرار في تلك السياقات التعليمية التي لا يستطيع التحكم فيها.

وعلى المستوى الأمبريقي تناولت بعض الدراسات فعالية الذات المدركة العامة والبحثية لدى طلبة الدراسات العليا، فهدفت دراسة البنا (٢٠٠٦) إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بجودة الأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا من خلال معتقدات فعالية الذات لديهم وتكونت عينة البحث من (١٠٧) طالب وطالبة وتوصلت الدراسة إلى وجود إسهام دال لكل من فعالية الذات البحثية وفعالية الذات في الانترنت وفعالية الذات الجمعية والعامة في التنبؤ بالأداء البحثي وفسرت هذه المكونات معا ما قيمته (٩٧,١%) من التباين الكلي لكفايات الأداء البحثي.

أما دراسة Vaccaro (2009) فقد هدف فيها إلى فحص العلاقة بين فعالية الذات البحثية وكل من إدراك بيئة التدريب على البحث والاتجاه نحو العملية البحثية وتكونت عينته من (٨٩) من طلبة الدكتوراه في تخصص الإرشاد النفسي، وقد أظهرت النتائج أن الاتجاه نحو العملية البحثية ذو علاقة ارتباطية موجبة بفاعلية الذات البحثية وأن هناك تأثير للنشاط البحثي على فعالية الذات البحثية لدى عينة البحث.

ودراسة أرنوط (٢٠١٧) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا بمرحلتي الماجستير والدكتوراه في عدد من الدول العربية، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى منخفض من فاعلية الذات البحثية لدى الطلاب في الدرجة الكلية للمقياس وفي الأبعاد الفرعية (توقع النجاح في اختيار المشكلة، توقع النجاح في عرض المقترح البحثي، القدرة على جمع الأدبيات النظرية، فاعلية اختيار التصميم المنهجي، توقع القدرة على عرض النتائج ومناقشتها) بينما وجدت مستوى متوسط في بعدين (توقع النجاح في المقررات، وكفاءة جمع البيانات)، كما وجدت فروق في متوسطات درجات أبعاد فاعلية الذات البحثية (توقع النجاح في اختيار المشكلة، توقع النجاح في عرض المقترح البحثي، توقع القدرة على عرض النتائج ومناقشتها) بين

الطلاب باختلاف النوع لصالح الذكور. كما وجدت فروق دالة بين متوسطات درجات أبعاد فاعلية الذات البحثية (توقع النجاح في المقررات، توقع النجاح في اختيار المشكلة، القدرة على جمع الأدبيات النظرية، وكفاءة جمع البيانات، وتوقع القدرة على عرض النتائج ومناقشتها) باختلاف المرحلة الدراسية لصالح طلاب الدكتوراة.

واتفقت نتائج دراسة Tiyuri et al (2018). ودراسة Ghadampour et al (2015) من حيث وجود علاقة موجبة بين فاعلية الذات البحثية والنجاح الأكاديمي مقاساً بالمعدل الدراسي لطلبة الدراسات العليا، إلا أن تلك العلاقة في دراسة Ghadampour et al (2015). لم تكن دالة، كما توصلت دراسة Tiyuri et al (2018). إلى زيادة مستوى فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدكتوراه مقارنة بطلاب الماجستير وهو ما فسر في ضوء زيادة مرور طلاب الدكتوراة أثناء مرحلة الماجستير بخبرات مثل، التحليل الإحصائي، وكتابة الرسالة، وتنفيذ العروض البحثية في السيمنار، وزيادة التعامل مع المفاهيم البحثية وكثرة المرور بالخبرات البحثية. وهو ما أكدته نتائج دراسة Nazari et al (2020). من ارتفاع فاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدكتوراه مقارنة بطلاب الماجستير لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بكلية الطب، حيث تميزت العينة بارتفاع مستوى فاعلية الذات البحثية، سواء من حيث اختيار طريقة البحث وإجراءاته، وتحديد المفاهيم المرتبطة، إلا أنه اقل درجات فاعلية الذات كانت في القدرة على كتابة التقرير، وأخلاقيات البحث.

كما أشارت بعض الدراسات وجود علاقة بين فاعلية الذات البحثية والاشتراك في البحوث مستقبلاً وزيادة الإنتاجية البحثية مثل دراسة (Lei,2008, Bieschke,2006, Büyüköztürk et al.,2011, Kuo et al.,2017, Brancolini& Kennedy,2017، بشرى أرنوط،٢٠١٧)، كما تؤثر في اختيار الموضوع في المشروعات البحثية (Forester,et al., 2004)، وكذلك علاقتها بالأفكار اللاعقلانية (Bieschke,2006) وتأثيرها على الأداء الاكاديمي للطلبة (Tella et al.,2007)، وعلاقتها بالاهتمام بالبحث (Vaccaro,2009, Bakken, et al.,2010) وعلاقتها بقلق الابحاث والاتجاه نحو البحث (Rezaei &Miandashti, 2013) وعلاقتها بدافعية التعلم

(Gorji et al.,,2015)، وقدرتها التنبؤية بأداء طلبة الدراسات العليا كمعايير لاختيارهم في البرامج (Lane et al.,,2003)، وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الإحصائية (Buttler,2013، الزغبي،٢٠١٢، شمس الدين، ٢٠١٩)، وتأثيرها الأداء البحثي الناجح لطلاب الدراسات العليا (Gorji et al.,2015, Poh, et al.,2019) كما أشارت نتائج دراسة (Lan et al.,2003) أن نسبة (٨٠%) من فشل الطلاب في الأداء البحثي يمكن أن يفسر من خلال درجات فاعلية الذات، وأن معتقدات فعالية الذات تعتبر منبئاً جيداً بمستوى الأداء البحثي، كما توصلت نتائج دراسة Rezaeian et al (2015). إلى أن هناك ارتباط دال بين فاعلية الذات البحثية وزيادة الاهتمام بدراسة الطب، والمشاركة في ورش العمل، والأنشطة البحثية (In:Nazari et al.,2020)،وخلصت نتائج دراسة Kuo, et al (2017). إلى وجود علاقة دالة بين فاعلية الذات البحثية والدافعية الداخلية الذاتية لدى الفرد والإنتاجية البحثية، فالطلاب الذين يثقون في قدراتهم البحثية، ويستمدون رضا داخلي من إجراء البحث، فسوف يكون لديهم توقعات بحثية أكثر إيجابية، والتي تؤدي إلى مزيد من السعي في الأداء والإنتاج البحثي.

وعن الدراسات التي بحثت العلاقة بين فاعلية الذات (العامة أو البحثية) والمثابرة الأكاديمية لم تجد الدراسة الحالية –في حدود ما تم الاطلاع عليه من دراسات– دراسة عربية بحثت العلاقة بين المثابرة وفاعلية الذات البحثية، وعلى مستوى الدراسات الأجنبية وجدت قلة من الدراسات التي بحثت ذلك ومنها دراسة Asavisanu and Vinitwatanakhun (2019) والتي بحثت العلاقة بين فاعلية الذات البحثية والمثابرة لدى عينة مكونة من (١٣١) من طلاب الدراسات العليا، حيث وجدت علاقة ارتباطية موجبة متوسطة دالة بين المثابرة وفاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا، وعند بحث العلاقة بين فاعلية الذات البحثية وبعدي المثابرة، وجد أن بعد الحرص على بذل الجهد في متغير المثابرة يرتبط بفاعلية الذات البحثية في حين لا يرتبط بعد الاستمرارية في الأداء بحماس واهتمام بفاعلية الذات البحثية، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة Muenks, Yang & Wigfield (2018). والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة دالة بين المثابرة وفاعلية الذات الأكاديمية، إلا أن بعد الحرص على بذل الجهد،

كأحد أبعاد المثابرة، يرتبط بدرجة أكبر بفاعلية الذات من البعد الآخر للمثابرة، الاستمرارية في الأداء بحماس واهتمام، وأن المتغيران يمكنهما التنبؤ بالنجاح الأكاديمي. في حين توصلت نتائج دراسة Usher et al (2018). إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة بين فاعلية الذات العامة والمثابرة لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة. وعند اختبار نماذج لتوسط العلاقة بين فاعلية الذات والمثابرة والنجاح الأكاديمي وجد أن فاعلية الذات يمكن أن تتوسط العلاقة بين المثابرة والمخرجات الأكاديمية، في حين أن تلك العلاقة كانت ضعيفة عندما تم بحث توسط المثابرة العلاقة بين فاعلية الذات والمخرجات الأكاديمية، مما يعني أنه يوجد تأثير غير مباشر لفاعلية الذات على النجاح الأكاديمي من خلال التأثير على المثابرة، وهو ما دعا الباحثون إلى حث المعلمين على تنمية فاعلية الذات وليس المثابرة من أجل زيادة دافعيتهم ومثابرتهم في مواجهة الصعوبات والتحديات، ومن ثم الوصول إلى النجاح الأكاديمي.

كما بحثت دراسة Alhadabi and Karpinsiki (2019) العلاقة بين فاعلية الذات العامة والمثابرة وتوجهات الأهداف والأداء الأكاديمي لدى (٢٥٨) من طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى أن فاعلية الذات وتوجهات الهدف تتوسط التأثير الإيجابي للمثابرة على الأداء الأكاديمي، المقاس بالمعدل الدراسي للطلاب.

وفي المقابل لم تتوصل دراسة Holmquist,et al (2013). إلى وجود علاقة دالة بين المثابرة، باعتبارها تتمثل في الاستمرارية في الحضور في مدارس إعادة التأهيل للالتحاق بالمدارس الثانوية بعد انقطاع الدراسة، وفاعلية الذات العامة، وهو ما يمكن أن يفسر في ضوء اعتماد الدراسة على مقياس لفاعلية الذات العامة وليست المتخصصة، وهو ما يتعارض مع ما افترضه Bandura (2006) من أن مفهوم فاعلية الذات متخصص المجال، كما يمكن أن يفسر في ضوء مفهوم المثابرة المستخدم في الدراسة والمقاس بالاستمرارية في الحضور في إعادة التأهيل للالتحاق بالمدارس الثانوية بعد انقطاع الدراسة، وهو ما قد يتأكد بنتائج دراسة Asavisanu and Vinitwatanakhun,2019, Muenks, Yang & Wigfield,2018 من عدم وجود ارتباط، أو وجود ارتباط ضعيف بين فاعلية الذات وبعد المثابرة الاستمرارية في أداء المهمة بحماس واهتمام.

وفي ضوء ما سبق وانطلاقاً من خصوصية أو نوعية المجال لفاعلية الذات ودعوة عدد من الباحثين لدراسة العلاقة بين سمات الشخصية كالمثابرة والمتغيرات الموقفية الدافعة كفاعلية الذات، مثل دراستي Usher et al.,2018, Stajkovic et al.,2018 تهدف الدراسة الحالية لبحث العلاقة بين فاعلية الذات البحثية والمثابرة لدى طالبات مرحلة الماجستير، على افتراض أن لفعالية الذات البحثية دوراً مؤثراً على المثابرة من خلال ما لدى الطالبة من معتقدات حول قدراتها البحثية وما ينتج عنها من جهد مبذول والمحافظة على استمرارية أدائها بفعالية في المواقف الأكاديمية والبحثية.

ثالثاً- تحمل الغموض الأكاديمي:

تقدم الأساليب المعرفية صورة عن طريقة الفرد المميزة في التعامل مع المعلومات، فهي تمثل طريقة الفرد المميزة في الإدراك والتفكير والتخيل (الفرماوي، ٢٠٠٩). وعلى الرغم من تعدد الأساليب المعرفية إلا أنها تقدم صورة واضحة عن الخصائص الشخصية للفرد، وطرق تعامله مع مواقف الحياة المختلفة، حيث إنها تتداخل مع الجانب الوجداني والاجتماعي في الشخصية، وتمكننا من التنبؤ بسلوك الفرد والتعرف على سمات شخصيته (البياضية، ٢٠١٩).

ويعد تحمل الغموض من الأبعاد المستعرضة للشخصية، والتي لا تنظر للشخصية من جانب واحد، وإنما ينظر لها من جميع الجوانب، والذي يستمد من المفهوم العام لتحمل الغموض كأسلوب معرفي والذي يقصد به "قدرة الفرد على مواجهة مشاعره المتناقضة واستجابته لكل المواقف الاجتماعية والإدراكية والانفعالية، فهو يرتبط بالمجال المعرفي للفرد وبقدرته على التمييز بين الخصائص الإيجابية والسلبية للموقف "(غريب،٢٠١٥).

يرى ميسك Messik أن تحمل الغموض هو تحمل الخبرات غير الواقعية ويشير ذلك إلى استعداد الفرد لتقبل مدركات أو أفكار متباينة عن الخبرات التقليدية في مقابل عدم تحمل الغموض الذي يعني عدم القدرة على تحمل الخبرات غير الواقعية واعتبر أن الشخصية التي لا تتحمل الغموض هي تلك التي تتمسك بمعلوماتها السابقة وترفض تبديلها حتى لو وصلتها أدلة جديدة تثبت خطأها (كما ورد في الببيلي،٢٠١٢،٦٤).

فتحمل الغموض يعكس أنماط الاستجابات الانفعالية للمعلومات والخبرات التي تتسم بالتعقيد والتشويش وعدم المألوفية بالنسبة للفرد. فالأفراد الذين يتسمون بانخفاض تحمل الغموض عادة ما يستجيبون من خلال إطار معرفي " أسود – أبيض" "black-and-white" cognitive framework للمثيرات التي تتسم بالغموض أو عدم المألوفية، وذلك من خلال إصدار استجابات الغضب والقلق أو التجنب كلية لتلك المثيرات (Tynan,2020,Furnham& Marks,2013).

ويعد تحمل الغموض من مؤشرات الصحة النفسية للفرد لأنه يجعله قادراً على مواجهة التحدي المعرفي الذي يمر به في أي موقف، وتقبل إدراكات أو أفكار متباينة عن الخبرات التقليدية، واتخاذ القرارات في بيئة غامضة تتسم بنقص المعلومات حولها (خليل، ٢٠١٥). ويعرفه عبد التواب (٢٠١٠) بأنه القدرة على التفاعل مع المواقف الجديدة والمختلفة التي يصعب التنبؤ بها والتي تتميز بعدم الوضوح والمتناقضة بأنها لا تمثل مصادر حقيقية وكامنة للقلق أو التهديد النفسي للفرد، بل يميل إليها ويرغبها (كما ورد في القطاوي وعلي، ٢٠١٦).

وتعرف Rebeca (1989) تحمل الغموض بأنه "يمثل أسلوباً من أساليب التعلم الموجود عند الفرد ويستخدمه عندما يكون التعلم صعباً أو محاولة غامضة" (كما ورد في الجاف وسكر،٢٠١٣، ١٥٨).

و يُفسر تحمل الغموض المعرفي في إطار نظرية المجال من خلال قدرة الفرد على إعادة تنظيم المجال الإدراكي الذي صورة جديدة، وهي عمليه استبصار للموقف فالفرد يرى الموقف ككل بطريقة جديدة من خلال الفهم والإدراك للعلاقات المنطقية بين عناصر الموقف(نوري،٢٠٠٧)، وفي ضوء نظرية الاتساق المعرفي لدى Hieder (1960) فإن الفرد يشعر بعدم الارتياح وعدم التوازن أو التنافر المعرفي عندما تتصارع أو تتناقض جوانب معرفية للفرد، الأمر الذي يجعله يسعى إلى إحداث توفيق بين هذه المتناقضات، وعليه فإن تحمل الغموض في ضوء هذه النظرية هو: قدرة الفرد على حل المتناقضات أو التوفيق أو التنسيق بين المعلومات أو المواقف غير المتشابهة والمتناقضة والوصول إلى إزالة هذه المعلومات غير المتسقة مع بعضها (نوري، ٢٠٠٧).

ويتميز من لديه تحمل الغموض مرتفع بميله للمخاطرة، والمرونة في التعامل مع المواقف، ويحقق قبولاً اجتماعياً أفضل، ولديه قدرة عالية على حل المشكلات ودافعية البحث عن المعرفة لديه مرتفعة، أما من لديه تحمل الغموض منخفض فليس لديه ميل للمخاطرة، حساس تجاه الضغوط، يفضل أداء المهام المألوفة، قبوله الاجتماعي محدود، انخفاض دافعية البحث عن المعرفة، أقل مرونة في التفكير (القحطاني، ٢٠١٣).

ويحدد Bhushan &Amal (1986) ردود الفعل على المواقف الغامضة في ثلاث أنواع: ردود الفعل المعرفية وتتمثل في وجود اتجاه من جانب الفرد على إدراك المواقف الغامضة بشكل صارم يأخذ صورة أسود أو أبيض، وردود الفعل الانفعالية وتتمثل في التعبير عن عدم الارتياح وعدم الراحة والغضب والقلق كاستجابة للمواقف الغامضة، و ردود الفعل السلوكية وتتضمن استجابات تشير إلى الرفض أو تجنب الموقف الغامض (كما ورد في خليل، ٢٠١٥).

ويحدد تحمل الغموض في السياق الأكاديمي باعتباره استعداد الطالب لتقبل المواقف التعليمية الجديدة (غير المألوفة)، أو المعقدة، أو المتناقضة، والتفاعل مع هذه المواقف التعليمية حيث لا يعتبرها مصدراً للقلق أو التهديد، وتتحدد اتجاهات هذه المواقف التعليمية في صورة استجابة إما أن تكون في شكل موافقة، وقبول لهذه المواقف التعليمية (تحمل) ظاهرة في سلوك توافق، ومشاعر ارتياح، والشعور بالميل لها، أو تكون رفض ونفور (عدم تحمل) ظاهرة في سلوك انسحاب، وهروب، ومشاعر إحباط، وشعور بالقلق وعدم الارتياح (خليل، ٢٠١٥، ٣١٧)

ويتصف الطلاب الذين لديهم مستويات مرتفعة من تحمل الغموض بالميل إلى استخدام المسارات غير المنتظمة نسبيا ولديهم القدرة على التعامل مع المواقف الجديدة وأخذها كمعززات لهم كما لديهم القدرة على تقبل ما يحيط بهم من متناقضات وما يتعرضون له من أفكار أو أحداث غامضة كما لديهم القدرة على حل المشكلات وتمتعهم بعدم التعصب للرأي ولديهم القدرة على الإبداع. أما الطلاب غير متحملي الغموض فيميلون إلى المسارات المنتظمة نسبيا وأكثر تمسكاً بما هو شائع وتقليدي، ويتجنبون المواقف الجديدة وينظرون للمواقف الغامضة على أنها مهددات وليست معززات (خليل،

٢٠١٥)، وهذا يؤدي إلى الانسحاب من تلك المواقف عند مواجهتها أو يتجنبونها في المستقبل، أو يواجهون تلك المواقف بمشاعر من الخوف والقلق تعوق عملية التعلم والتواصل الاجتماعي (Tynan,2020).

ويناقش بني بكر (١٩٩٥) مواضع الغموض التي لا يستطيع الفرد بناءها وتصنيفها بشكل واف بسبب نقص في طبيعة الدور الذي تلعبه ويحددها في ثلاث حالات هي (حالات جديدة جدا لا توجد فيها أدوار مألوفة، وحالات معقدة يوجد فيها عدد كبير من الأدوار التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، وحالات التناقض فتكون هناك مجموعة من العناصر أو الأدوار المختلفة والحالات جميعها تتميز بالجدة والتعقيد وعدم قابليتها للتفسير). وبتطبيق الحالات السابقة على مواقف الأداء البحثي فيمكن القول إنها تستثير الغموض بدرجة كبيرة فهي جديدة وغير مألوفة وتتسم بدرجة من التعقيد مقارنة بالأداءات التحصيلية العادية في المراحل التي تسبقها كما أنها تحتوي تناقضات وأراء متعددة مطلوب من الطالب الباحث أن يحللها ويخضعها للتفسير.

ولعل طلاب الدراسات العليا أحوج ما يكون إلى الاتصاف بخصائص الأفراد متحملي الغموض كون مرحلة الدراسات العليا تتضمن الكثير من المواقف والمتطلبات الجديدة بالنسبة للطالب سواء من حيث كم الجهد المطلوب بذله أو نوعية الجهد وطبيعة المهام المعرفية والأدائية المطلوبة من الطالب بصفته مشروع باحث مما يتطلب قدر عال من المرونة وتقبل التغيير واعتبار غموض المهمة تحد مثير للرغبة في الإنجاز والقدرة على تطبيق خطوات حل المشكلات واتخاذ القرارات من بين عدة بدائل بعد المفاضلة بينها ثم تحمل مسئولية هذه القرارات بدلا من الهروب إلى البديل الأسلم أو الأسهل المألوف.

ومن نتائج الدراسات التي تناولت تحمل الغموض في السياق الأكاديمي ما أشارت إليه دراسة جونسون وآخرون (١٩٩٥) إلى أهمية التدريب على تحمل الغموض في القاعات المدرسية وفائدة ذلك للطلبة للتعامل مع المواقف المعقدة والقدرة على حل المشكلات (البيلي، ٢٠١٢)، وتوصلت دراسة العبدان (٢٠٠٤) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين تحمل الغموض والتحصيل الأكاديمي لمادة اللغة الإنجليزية،

وأشارت توصلت دراسة الفتلاوي (٢٠٠٩) الى وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين كل من مشاعر العجز المتعلم وعدم قدرة المتعلمين على تحمل الغموض، وهو ما أكدته نتائج دراسة السباعي (٢٠١٦) من وجود علاقة طردية دالة بين العجز المتعلم وعدم تحمل الغموض لدى عينة من المراهقين المكفوفين. كما أظهرت دراسة الببيلي (٢٠١٢) وجود فروق دالة إحصائيا بين المتفوقات دراسيا والمتأخرات دراسيا في تحمل الغموض حيث كانت المتفوقات أكثر قدره على تحمل الغموض، وأظهرت دراسة القحطاني (٢٠١٥) أن الطلبة ذوي الدافعية العالية للإنجاز الأكاديمي هم أكثر قدرة على تحمل الغموض، كما وجدت علاقة طردية دالة بين تحمل الغموض والتفكير الابتكاري (Mahmoud et al. 2020, Tagano, 2005) وقد وجد Tynan(2020) أن تحمل الغموض يمكن أن يفسر التباين في درجات معدل تحصيل الطلاب وكذلك نية الانسحاب من مواصلة الدراسة الجامعية للطلاب– **مما يعد مؤشراً على تأثير تحمل الغموض على المثابرة**– واتضح وجود ندرة في الدراسات التي بحثت العلاقة بين تحمل الغموض وكل من المثابرة وفعالية الذات، حيث ربطت دراسة العنزي (١٤٣٧) بين كل من فاعلية الذات وتحمل الغموض لدى طلاب الجامعة فأظهرت نتائجها وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستوى فاعلية الذات ودرجة تحمل الغموض، وتوصلت نتائج دراسة القطاوي وعلي (٢٠١٦) إلى جود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين المثابرة الأكاديمية وتحمل الغموض والصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة في البيئة المصرية والسعودية.

في ضوء ما سبق يمكن اقتراح توسط متغير تحمل الغموض الأكاديمي للعلاقة بين فعالية الذات البحثية والمثابرة الأكاديمية لدى طالبات مرحلة الماجستير، على اعتبار أن توقعات الطالب الباحث المرتفعة لقدراته في الأداء البحثي ستؤثر بالإيجاب على درجة تحمله للمواقف الغامضة والمتباينة والتي بدورها ستحدد درجة بذل الجهد لديه وحرصه على مواصلة الأداء بغض النظر عن الصعوبات التي يواجهها.

إجراءات الدراسة:

- **منهجية الدراسة:** اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لبحث التأثير المباشر وغير المباشر لمتغير فعالية الذات البحثية على المثابرة الأكاديمية والكشف عن دور متغير تحمل الغموض الأكاديمي كمتغير وسيط.
- **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع البحث في طالبات الدراسات العليا –كلية التربية – جامعة بيشة من التخصصات المختلفة والبالغ عددهن بحسب إحصائيات القبول والتسجيل في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١ (١٣٢) طالبة موزعات على المستويين الأول والثالث بالإضافة إلى الطالبات المسجلات في المستوى الرابع ممن يقمن بإعداد الرسالة كمتطلب تكميلي، وجدول (١) يوضح توزيع مجتمع البحث وفقاً للمستوى والتخصص

جدول (١) توزيع مجتمع البحث وفقاً لمستوى وتخصص الطالبات

التخصص / المستوى	القيادة التربوية	أصول التربية	المناهج وطرق التدريس	الإرشاد النفسي	تقنيات التعليم	المجموع
الأول	١٩	١١	٢٦	١٥	١٤	٨٥
الثالث	١١	٩	١٤	–	١٥	٤٩
الرابع	–	٨	١٨	–	١٥	٤١
المجموع	٣٠	٢٨	٥٨	١٥	٣٤	١٧٥

- **عينة الدراسة:**

أ- **العينة الأساسية:** بلغت (١٠٢) طالبة من طالبات الماجستير بكلية التربية جامعة بيشة من التخصصات والمستويات المختلفة بنسبة ٥٨,٣% من مجتمع البحث، وفيما يلي توزيع العينة وفقاً لذلك:

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة الأساسية وفقا للتخصص الدراسي والمستوى

التخصص / المستوى	القيادة التربوية	أصول التربية	المناهج وطرق التدريس	الإرشاد النفسي	تقنيات التعليم	المجموع
الأول	٧	٨	١٢	١٢	٩	٤٨
الثالث	٩	٤	١٠	–	١١	٣٤
الرابع	–	٤	٨	–	٨	٢٠
المجموع	١٦	١٦	٣٠	١٢	٢٨	١٠٢

ب- **عينة حساب الخصائص السيكومترية** بلغت (٧٠) طالبة من طالبات الماجستير بكلية التربية جامعة بيشة من التخصصات والمستويات المختلفة وتم استخدامها في التحقق من الصدق والثبات للأدوات المستخدمة في البحث.

- **أدوات البحث:**

أولاً- مقياس المثابرة الأكاديمية (إعداد الباحثين):

تم إعداد المقياس بعد الاطلاع على التراث النظري وعدد من المقاييس في مجال المثابرة عموماً والمثابرة الأكاديمية خصوصاً، منها ما هو في البيئة العربية مثل (عبد التواب، ٢٠١٨ ؛ القضاة، ٢٠١٦ ؛ المهدي، ٢٠١٣؛ عبد الفتاح، ٢٠٠٩) ومنها ما هو في البيئة الأجنبية مثل(Clark & Malecki,2019; Duckworth et al.,2007) وعليه تم إعداد مقياس مكون من (١٧) مفردة، تمت صياغة (١٠) منها بصيغة إيجابية تصف الدرجة المرتفعة عليها سلوك يتسم بدرجة عالية من المثابرة في المواقف الأكاديمية، في حين تمت صياغة (٧) منها بصورة سلبية تصف الدرجة المرتفعة عليها سلوك يتسم بدرجة منخفضة من المثابرة الأكاديمية

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس:

- <u>الاسترشاد برأي الخبراء</u> (صدق المحكمين):

وذلك بعرض صورته الأولية على (٨) من المتخصصين *١ في مجال الصحة النفسية، وعلم النفس التربوي وأخذ آرائهم في مدى كون العبارات تقيس مفهوم المثابرة الأكاديمية إجرائياً، وملائمة للعينة المستهدفة وملائمة الصياغة، كما طلب منهم إبداء أية تعديلات مقترحة وبموجب ملاحظاتهم تم إجراء بعض التعديلات المتعلقة بالصياغة اللغوية، حتى تكون مفردات المقياس أكثر دقة ووضوح

* د. إخلاص علوان أستاذ علم النفس المشارك بجامعة بيشة، د. سطوحي رحيم أستاذ علم النفس المشارك بجامعة بيشة د/ ضياء عبد الستار الأستاذ المساعد بكلية التربية جامعة بيشة، د/ السيدة عبد الكريم الأستاذ المساعد بكلية التربية جامعة بيشة وجامعة حلوان، د/ أمل جمعة الأستاذ المساعد بكلية التربية جامعة بيشة وكلية الدراسات التربوية جامعة القاهرة، د/ غادة محروس الأستاذ المساعد بكلية التربية جامعة بيشة وجامعة الازهر، د/ طارق الجلالي الاستاذ المساعد بكلية التربية جامعة بيشة، د/ ناهد حسن الأستاذ المساعد بكلية التربية جامعة بيشة، على جهدهم في تحكيم أدوات الدراسة

المفردة	المفردة قبل التعديل	المفردة بعد التعديل
٩	من السهل على أن أحفز نفسي لإنجاز مهمة دراسية ما	من السهل على أن أحفز نفسي لإنجاز مهمة دراسية صعبة
٥	أميل إلى تأجيل ما أكلف به من تكاليف دراسية حتى يقترب موعد تسليمها	أؤجل إنجاز تكاليفي الدراسية حتى يقترب موعد تسليمها.
١٢	أبدأ مهامي الدراسية بحماس، ولكن سرعان ما أفقده مع مرور الوقت	أبدأ مهامي الدراسية بحماس، ولكن سرعان ما يزول مع مرور الوقت.

وحُسبت معاملات الصدق لكل فقرة من فقرات المقياس وفقاً لـــــ Lawshe من خلال المعادلة التالية

$$CVR = \frac{(Ne - N/2)}{(N/2)}$$

CVR= نسبة صدق المحتوى للمفردة

Ne = عدد المحكمين الذين قرروا أن المفردة مناسبة

N = العدد الكلي للمحكمين.

وللحكم على معاملات نسب الصدق للمفردات بأنها مقبولة أو غير مقبولة وضع Lawshe جدولاً لمعامل صدق المحتوى يبين العلاقة بين عدد المحكمين والقيمة الحرجة لمعامل صدق المحتوى التي تكون دالة عند ٠,٠٥ (Zamanzadeh,Gharamanian,Rassouli,Alavi-Mjd&Nikanfar,2015)

وفي الدراسة الحالية ووفقاً لعدد المحكمين (٨) تكون أقل قيمة مقبولة لمعامل صدق المحتوى لكل فقرة من فقرات المقياس = (٠,٧٥)، وفي ضوء ذلك تم حذف ثلاث فقرات وأصبح المقياس مكوناً من (١٤) فقرة، والفقرات المحذوفة هي:

الفقرات المحذوفة وعدد المحكمين الذين أقروا بعدم مناسبتها		معامل الصدق
ما إن أبدأ في إنجاز مهمة دراسية معينة فإنني لا اتوقف حتى أنتهي منها.	٣	٠,٢٥
أؤخر البدء في إنجاز تكليف دراسي طالما أنه لم يحن موعد تسليمه بعد	٢	٠,٥٠
أعاني من التسويف في إنجاز مهامي الدراسية.	٢	٠,٥٠

- **الصدق العاملي:**

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي exploratory factor analysis على فقرات مقياس **المثابرة الاكاديمية** (١٤ فقرة)، وذلك باستخدام طريقة تحليل المكونات الأساسية principal component analysis وذلك للوصول لأقل عدد من العوامل التي تكون بنية المفهوم، و لتحديد العوامل المستخرجة تم الاعتماد على محك Kaiser حيث يقبل العامل الذي تزيد قيمة الجذر الكامن Eigen value له عن واحد صحيح، وأيضاً تم الاعتماد على الرسم البياني scree plot وفيه تمثل قيم الجذور الكامنة لكل عامل على المحور الصادي ورقم المكون على المحور السيني ويكون الإبقاء فقط على العوامل التي تكون في المنطقة شديدة الانحدار، وتم استخدام التدوير المتعامد بطريقة Varimax وتم حذف الفقرات التي يقل تشبعها بالعامل عن ٠,٣٠ ويشير Stevens (1994) أن هذه القيمة أقل قيمة مقبولة لتشبع الفقرة بالعامل (في عبد الخالق، كاظم، عيد، ٢٠١١).وللتأكد من إمكانية إجراء التحليل العاملي تم التحقق من كفاية العينة باختبار Kaiser– Meyer– Olkin (KMO) وبلغت قيمته ٠,٧٦٧ وهي أكبر من المحك ٠,٥٠، وللتحقق من أن مصفوفة الارتباطات تبتعد عن مصفوفة الوحدة تم استخدام اختبار الدائرية لـــ Bartlett وبلغت قيمة كا^{٢} (٣٥٤,٧٠) وهى دالة عند مستوى (٠,٠٠٠) بدرجات حرية ٩١ وكلما كانت الدلالة أقل من ٠,٠٥ يتحقق هذا الشرط بمعنى أن هناك حد أدنى من الارتباطات يسمح بالتحليل العاملي عليها، وتم التأكد من خلو المصفوفة من الاعتماد الخطي بحساب المحدد Determinant حيث بلغت قيمته(٠,٠٢٤) وهي أكبر من (٠,٠٠٠٠١) مما يدل على عدم وجود اعتماد خطي بين المتغيرات.

وأسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن وجود خمسة عوامل في ضوء محك Kaiser والرسم البياني scree plot (شكل ٢)

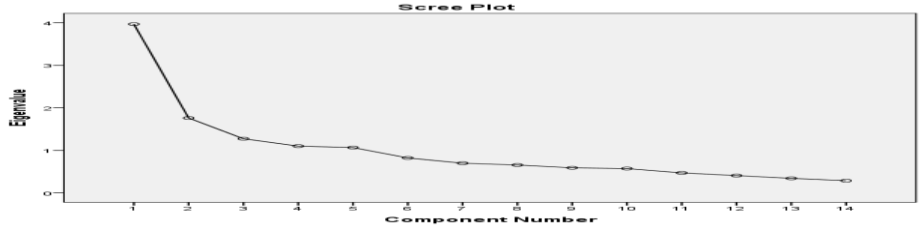

شكل (٢) الرسم البياني للعوامل المستخلصة من التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس المثابرة

وتم الإبقاء على العاملين الأول والثاني فقط واستبعاد العامل الثالث والرابع والخامس والتي تشبعت عليها أقل من ٣ فقرات، وبلغ التباين المفسر للعاملين الأول والثاني بعد التدوير ٣٧,٠٥% توزعت على العامل الأول والثاني على الترتيب (٢٤,٢٢%،١٢,٨٤%).وجدول (٣) يوضح تشبعات فقرات المقياس على العاملين وقيم الاشتراكيات أو الشيوع communities لكل فقرة مع العامل.

جدول (٣) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس المثابرة الأكاديمية

	الفقرات وتشبعاتها على العاملين	الأول	الثاني	الشيوع
١٠	كلما زادت صعوبة المهمة الدراسية كلما ارتفع حماسي لإنجازها	٠,٨٤٠		٠,٧١٧
٦	التحديات التي تواجهني في مساري الدراسي تزيد حماسي ودافعيتي	٠,٧٩٢		٠,٦٥٨
٨	أتميز بالمثابرة في مواجهة الصعوبات التي تعترض مساري الدراسي	٠,٦٤٤		٠,٦٨١
٤	استمر في أداء تكاليفي الدراسية التي تحتاج وقت وجهد دون الشعور بالملل	٠,٦٢٧		٠,٦٥١
٣	مهما كانت صعوبة التكليف الدراسي فإنني أحرص على تقديمه في أكمل صورة.	٠,٦٢٦		٠,٥٢٢
١٣	أجيد التعامل مع المواقف المتصارعة بين دراستي وحياتي الاسرية.	٠,٥٩٧		٠,٥٠٥
٩	من السهل على أن أحفز نفسي لإنجاز مهمة دراسية صعبة.	٠,٥٧٣		٠,٥٨٥
١	عندما أبدأ تكليف دراسي ما فإنني لا أتركه حتى يكتمل	٠,٣١٥		٠,٧٤٩
٧	من الصواب التوقف عند الفشل في مهمة دراسية ما.		٠,٧٨٠	٠,٦٩٤
١٢	أبدأ مهامي الدراسية بحماس، ولكن سرعان ما يزول مع مرور الوقت.		٠,٧٢٤	٠,٦٠٦
٥	أؤجل إنجاز تكاليفي الدراسية حتى يقترب موعد تسليمها.		٠,٦٤١	٠,٥٠٢
٢	إذا أخفقت في فهم موضوع دراسي ما فإنني أتركه وانتقل إلى موضوع آخر.		٠,٣١٣	٠,٦٣١
	نسبة التباين المفسرة			قيمة الجذر الكامن
	العامل الأول ٢٤,٢٢%			٣,٩٧
	العامل الثاني ١٢,٨٤%			١,٧٦
	التباين الكلي ٣٧,٠٥%			

وفي ضوء هذه النتائج تم استبعاد الفقرتين (١١، ١٤) ليكون عدد فقرات المقياس ١٢ فقرة موزعة على عاملين حيث يتكون الأول من ٨ فقرات والثاني يتكون من ٤ فقرات.

ويمكن تسمية العامل الأول بالحرص على بذل الجهد ويعني حرص الطالب الباحث على العمل بجد في مواجهة الصعوبات والتحديات والإخفاقات.

– أما العامل الثاني فيسمى بمواصلة الأداء ويعني استمرار اهتمام وحماس الطالب الباحث في أداء مهامه الأكاديمية نحو تحقيق الأهداف الأكاديمية بعيدة المدى.

ب- الاتساق الداخلي:

حيث حسبت معاملات الارتباط بين درجات عينة حساب الخصائص السيكومترية في كل فقرة من فقرات كلا البعدين والدرجة الكلية للبعد، وأيضاً الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس. و جدول (٤) يوضح النتائج التالية:

جدول (٤) نتائج الاتساق الداخلي لمقياس المثابرة الأكاديمية

الحرص على بذل الجهد		استمرارية الأداء	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٦٤٢**	٢	٠,٥٨١**
٣	٠,٧٠٣**	٥	٠,٧٠٤**
٤	٠,٧٦٢**	٧	٠,٧٥٢**
٦	٠,٧٣٢**	١٢	٠,٧٠١**
٨	٠,٥٢٠**		
٩	٠,٥١١**		
١٠	٠,٧٧٣**		
١٣	٠,٦٦٤**		
ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس			
	٠,٨٨٩**		٠,٦٣٢**

أوضحت نتائج جدول (٤) وجود ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين فقرات كل بعد والدرجة الكلية للبعد وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٥١: ٠,٧٧) للبعد الأول، أما البعد الثاني فتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٥٨: ٠,٧٥)، كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت قيمتي معامل الارتباط على التوالي (٠,٨٨٩، ٠,٦٣٢). من خلال هذه النتائج يتضح أن المقياس يتصف بوجود الاتساق الداخلي بين فقراته وأبعاده.

ج- ثبات المقياس:

حُسب ثبات المقياس من خلال حساب معامل ألفا كرونباك لكلا البعدين وللمقياس ككل لدى عينة حساب الخصائص السيكومترية وجدول(٤) يوضح النتائج التالية:

جدول(٥)معاملات ألفا- كرونباك لمقياس المثابرة الأكاديمية

الأبعاد	معامل ألفا – كرونباك
الحرص على بذل الجهد	٠,٨٢٢
مواصلة الأداء	٠,٦٨١
المقياس ككل	٠,٧٦٩

تشير نتائج جدول (٥) أن مقياس المثابرة الأكاديمية يتصف بالثبات حيث بلغت قيمتي معامل ألفا لبعدي المقياس على التوالي ٠,٨٢٢، ٠,٦٨١ أما المقياس ككل فبلغ معامل ألفا ٠,٧٦٩ ويعني وجود ثبات مرتفع للمقياس.

وبموجب المعالجات سابقة الذكر أصبح المقياس في صورته النهائية يتمتع بمعاملات صدق وثبات مناسبة لاستخدامه في الدراسة ومكون من (١٢) فقرة موزعة على بعدين، حيث يتكون البعد الأول من(٨) فقرات والبعد الثاني من (٤) فقرات تتم الإجابة على فقرات المقياس وفق طريقة ليكرت، على مقياس خماسي (يبدأ من غير موافق بشدة: تعطى لها ١ وينتهي بـــــــــ موافق بشدة: تعطى لها ٥ درجات) وهناك (٤) فقرات تصحح بطريقة عكسية وهي الفقرات رقم (٢، ٥، ٧، ١٢) وتشير الدرجة المرتفعة للمفحوص على المقياس إلى ارتفاع درجة المثابرة الأكاديمية، في حين الدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض درجة المثابرة الأكاديمية.

٢- مقياس فاعلية الذات البحثية (إعداد الباحثين)

تم إعداد المقياس بعد الاطلاع على الأدب النفسي وعدد من المقاييس في مجال فاعلية الذات عموماً وفاعلية الذات البحثية على وجه الخصوص، منها: أرنوط،٢٠١٧، Rezaei et al., 2013, Chesnut et al,2015, Büyüköztürk, et al,2010 وعليه تم إعداد مقياس مكون من (١٨) عبارة، تقيس بعد واحد، ثم تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كما يتضح فيما يلي:

أ- صدق المقياس:

<u>- الاسترشاد برأي الخبراء(صدق المحكمين)</u>

وذلك بعرض صورته الأولية على (٨) من المختصين في مجال الصحة النفسية، وعلم النفس التربوي وأخذ آرائهم في مدى كون العبارات تقيس مفهوم فاعلية الذات البحثية إجرائياً، وملائمة للعينة المستهدفة وملائمة الصياغة، كما طلب منهم إبداء أية

تعديلات مقترحة، وبموجب ملاحظاتهم تم إجراء بعض التعديلات المتعلقة بالصياغة اللغوية، حتى تكون مفردات المقياس أكثر دقة ووضوح

الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
٦	أرى أنه من السهل تجميع الكتب والمراجع والأدبيات المرتبطة بموضوع البحث	من السهل تجميع المراجع والأدبيات المرتبطة بموضوع البحث.
٩	أثق في قدرتي على تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من فروض البحث بكفاءة ودقة.	أستطيع تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من فروض البحث.
١٢	أثق في قدرتي على تطبيق الأدوات وجمع البيانات المرتبطة بمشكلة البحث.	لدي القدرة على تطبيق الأدوات الخاصة بالبحث.
١٦	أثق في قدرتي يوم المناقشة على الحوار والرد بثقة على استفسارات الأساتذة المناقشين	أستطيع تقديم الحجج المدعمة لنتائج البحث.

و بناءً على حساب معاملات نسب الصدق وفقاً لـــ Lawshe تم حذف فقرتين حيث بلغ معامل الصدق أقل من ٠,٧٥وتمثلت هذه الفقرات فيما يلي:

الفقرات المحذوفة وعدد المحكمين الذين أقروا بعدم مناسبتها		معامل الصدق
١- أثق بأنني سأجتاز مقررات برنامج الماجستير بمعدل مرتفع.	٣	٠,٢٥
٢- لدي القدرة على مواجهة الصعوبات التي تواجهني أثناء دراسة مقررات الماجستير	٢	٠,٥٠

- الصدق العاملي

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي على فقرات مقياس فعالية الذات البحثية (١٤ فقرة)، وذلك باستخدام طريقة تحليل المكونات الأساسية ولتحديد العوامل المستخرجة تم الاعتماد على محك Kaiser، وأيضاً تم الاعتماد على الرسم البياني scree plot، واستخدم التدوير المتعامد بطريقة Varimax، وتم حذف الفقرات التي يقل تشبعها بالعامل عن ٠,٣٠ وبلغت قيمة اختبار KMO وبلغت قيمته ٠,٩٢٣ وهذا يعني أن العينة مناسبة للتحليل العاملي، كما اتضح أن مصفوفة الارتباطات تبتعد عن مصفوفة الوحدة من خلال اختبار الدائرية لـــ Bartlett حيث بلغت قيمة كا^{2} (٩٨٠,٢٥) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠٠) بدرجات حرية ٩١ وهذا يشير إلى وجود حد أدنى من الارتباطات يسمح بالتحليل العاملي عليها، وتم التأكد من خلو المصفوفة من الاعتماد الخطي بحساب المحدد Determinant حيث بلغت قيمته(٠,٠٠١٨) مما يدل على عدم وجود اعتماد خطي بين المتغيرات.

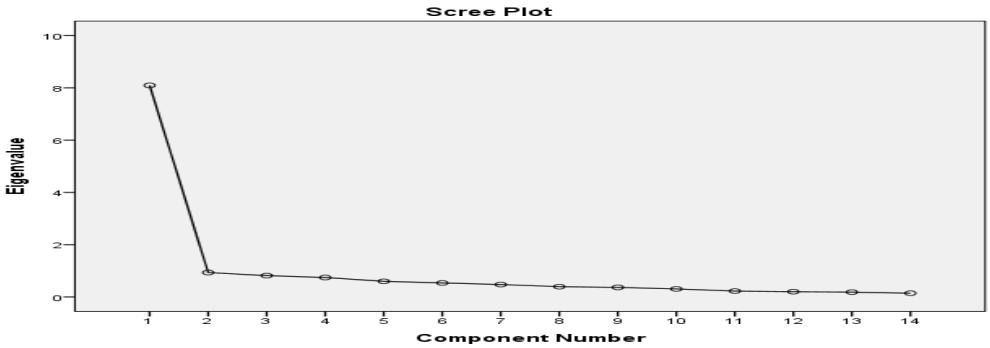

شكل (٣) العوامل المستخلصة من التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس فعالية الذات البحثية

وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود عامل واحد تشبعت عليه ١٤ فقرة، وبلغت نسبة التباين المفسرة له ٥٧,٨٢% وكانت قيمة الجذر الكامن له ٨,١٠. وجدول (٥) يلخص نتائج التحليل العاملي لمقياس فعالية الذات البحثية.

جدول (٦) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس فعالية الذات البحثية

	الفقرات وتشبعاتها على العامل		الشيوع
١٥	لدي القدرة على تقديم المقترحات والتوصيات المرتبطة بنتائج البحث	٠,٨٦٦	٠,٧٥١
١٤	لدي كفاءة كتابة تقرير عما توصلت إليه من نتائج البحث.	٠,٨٣٠	٠,٦٨٨
١٣	أستطيع الوصول إلى الاستنتاجات المناسبة من نتائج تحليل البيانات.	٠,٨٢٧	٠,٦٨٤
١٦	أستطيع تقديم الحجج المدعمة لنتائج البحث.	٠,٨١٥	٠,٦٦٤
٧	يمكنني كتابة إطار نظري جيد يظهر شخصيتي كباحثة	٠,٨٠٣	٠,٤٦١
٤	لدي القدرة على صياغة الأسئلة والفروض البحثية بشكل دقيق يعكس مشكلة البحث.	٠,٧٩٠	٠,٦٢٤
٨	لدي القدرة على اختيار المنهج البحثي المناسب للإجابة عن أسئلة البحث.	٠,٧٧٥	٠,٦٠٠
١٢	لدي القدرة على تطبيق الأدوات الخاصة بالبحث.	٠,٧٦٠	٠,٥٧٨
١١	أستطيع اختيار الأدوات المناسبة لموضوع البحث.	٠,٧٤٨	٠,٥٥٩
٣	يمكنني اختيار وتحديد مشكلة بحث في مجال تخصصي بكفاءة.	٠,٧٣٩	٠,٥٤٦
٩	أستطيع تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من فروض البحث	٠,٧٠٤	٠,٤٩٦
٦	من السهل تجميع المراجع والأدبيات المرتبطة بموضوع البحث.	٠,٧٠٠	٠,٤٩١
٥	أثق في كفاءتي أثناء عرض مقترح البحث والحوار والمناقشة مع أعضاء السمنار	٠,٦٨٩	٠,٤٧٥
١٠	يمكنني اختيار عينة للبحث تكون ممثلة للمجتمع الأصل	٠,٥٤٥	٠,٢٩٧
نسبة التباين المفسرة		قيمة الجذر الكامن	
%٥٧,٨٢		٨,١٠	

ب- الاتساق الداخلي:

حيث حسبت معاملات الارتباط بين درجات عينة حساب الخصائص السيكومترية في كل فقرة من فقرات المقياس (١٤) والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي يعرض جدول (٧) ارتباطات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس

جدول(٧) نتائج الاتساق الداخلي لمقياس فعالية الذات البحثية

الفقرات	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
٣	٠,٧٦٥**
٤	٠,٨٤٣**
٥	٠,٧٦٦**
٦	٠,٧٣٥**
٧	٠,٨٢٨**
٨	٠,٧٦٨**
٩	٠,٧٩٦**
١٠	٠,٥٦٥**
١١	٠,٨٠١**
١٢	٠,٨٦٦**
١٣	٠,٨٦٢**
١٤	٠,٨٤١**
١٥	٠,٨٨٢**
١٦	٠,٨٧٠**

ويتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠,٥٦٥: ٠,٨٨٢) وكانت جميعها طردية ودالة عند مستوى (٠,٠١) مما يعني وجود اتساق داخلي بين فقرات المقياس

ج- ثبات المقياس:

حُسب ثبات المقياس (١٤ فقرة) من خلال حساب معامل ألفا كرونباك على العينة الاستطلاعية (ن= ٧٠)" وبلغت قيمته (٠,٩٢١)، ويشير ذلك إلى دقة المقياس كوسيلة للقياس. وبموجب المعالجات سابقة الذكر أصبح المقياس في صورته النهائية يتمتع

بمعاملات صدق وثبات مناسبين لاستخدامه في البحث ومكون من (١٤) فقرة، تتم الاجابة على فقرات المقياس وفق طريقة ليكرت، على مقياس خماسي (يبدأ من غير موافق بشدة: تعطى لها ١) (وينتهي بـــــــــ موافق بشدة: تعطى لها ٥ درجات) وتشير الدرجة المرتفعة للمفحوص على المقياس إلى ارتفاع درجة فاعلية الذات البحثية، في حين الدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض درجة فاعلية الذات البحثية.

٣- مقياس تحمل الغموض في المواقف الاكاديمية والبحثية (إعداد الباحثين)

تم إعداد المقياس بعد الاطلاع على الأطر النظرية وعدد من المقاييس في مجال تحمل الغموض عموماً وتحمل الغموض في المواقف الأكاديمية والبحثية على وجه الخصوص ومنها (نوري، ٢٠٠٧)، خليل، ٢٠١٥، شرف الدين، ٢٠١٢، الجاف و سكر، ٢٠١٣،بني بكر، ١٩٩٥)، وفي البيئة الأجنبية:

(Herman et al.,2010،Arquero&Tejero,2009,McLain,2009)

وعليه تم إعداد مقياس مكون من (١٩) فقرة في صورته الأولية، وتم التحقق من خصائصه السيكومترية كما يلي:

أ- صدق المقياس:

-الاسترشاد بأراء الخبراء(صدق المحكمين):

وذلك بعرض صورته الأولية على (٨) من المختصين في مجال الصحة النفسية، وعلم النفس التربوي وأخذ آرائهم في مدى كون العبارات تقيس مفهوم تحمل الغموض في المواقف الاكاديمية والبحثية، وملائمة للعينة المستهدفة وملائمة الصياغة، كما طلب منهم إبداء أية تعديلات مقترحة، وبموجب ملاحظاتهم تم إجراء بعض التعديلات المتعلقة بالصياغة اللغوية، حتى تكون مفردات المقياس أكثر دقة ووضوح. وبموجب ملاحظاتهم تم إجراء بعض التعديلات المتعلقة بالصياغة اللغوية، حتى تكون فقرات المقياس أكثر دقة ووضوح

الفقرة	قبل التعديل	بعد التعديل
٤	لا يهمني معرفة نوعية الأسئلة بالاختبار.	أشعر بالقلق الشديد عند احتواء الاختبار على أسئلة غير مألوفة.
١١	امتنع عن متابعة القضايا العلمية التي لا أفهم محتواها	أتوقف عن متابعة القضايا العلمية التي لا أفهم محتواها.
٩	أتجنب معالجة المشكلات البحثية التي يصل بها الغموض إلى حد التعقيد.	أتجنب معالجة المشكلات البحثية المعقدة.
١٣	أتكيف بسهولة مع الحوادث المفاجئة أثناء إعداد خطة البحث.	أتكيف بسهولة مع المواقف المفاجئة أثناء إعداد خطة البحث.
١٥	أجد نفسي باستمرار أبحث عما هو جديد في مجال تخصصي.	أبحث باستمرار عما هو جديد في مجال تخصصي

و بناءً على حساب معاملات نسب الصدق وفقاً لـــ Lawshe تم حذف (٤) فقرات حيث بلغ معامل الصدق أقل من ٠,٧٥وتمثلت هذه الفقرات فيما يلي:

الفقرات المحذوفة وعدد المحكمين الذين أقروا بعدم مناسبتها		معامل الصدق
عندما يطرح أحد زملائي مصطلحاً غريباً أسعى لمعرفة معلومات عنه.	٢	٠,٥٠
استمتع بمناقشة شخص يخالفني في الرأي	٣	٠,٢٥
اسعى لاستخدام طرق وتكنولوجيات ونظريات جديدة في أثناء معالجة القضايا والمشكلات البحثية.	٢	٠,٥٠
أهرب من المشكلات التي يبدو أن لها أكثر من حل.	٢	٠,٥٠

- الصدق العاملي

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي على فقرات مقياس تحمل الغموض في المواقف الأكاديمية والبحثية (١٦ فقرة)، وذلك باستخدام طريقة تحليل المكونات الأساسية ولتحديد العوامل المستخرجة تم الاعتماد على محك Kaiser، وأيضاً تم الاعتماد على الرسم البياني scree plot، واستخدم التدوير المتعامد بطريقة Varimax، وتم حذف الفقرات التي يقل تشبعها بالعامل عن ٠,٣٠ وبلغت قيمة اختبار KMO وبلغت قيمته ٠,٧٦٧ وهذا يعني أن العينة مناسبة للتحليل العاملي، كما اتضح أن مصفوفة الارتباطات تبتعد عن مصفوفة الوحدة من خلال اختبار الدائرية لـــ Bartlett حيث بلغت

قيمة كا^{2} (٥٤٧,٥٤) وهى دالة عند مستوى (٠,٠٠٠) بدرجات حرية ١٢٠ وهذا يشير إلى وجود حد أدنى من الارتباطات يسمح بالتحليل العاملي عليها، وتم التأكد من خلو المصفوفة من الاعتماد الخطي بحساب المحدد Determinant حيث بلغت قيمته(٠,٠٠٣) مما يدل على عدم وجود اعتماد خطي بين المتغيرات.

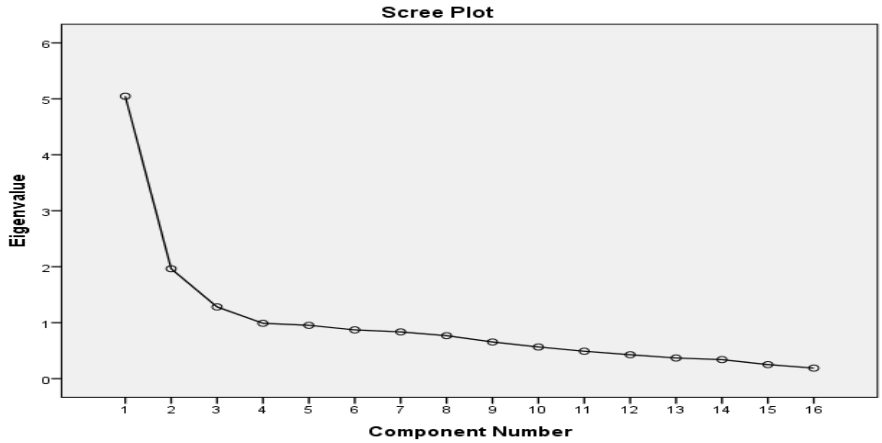

شكل (٤) الرسم البياني للعوامل المستخلصة من التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس تحمل الغموض في المواقف الأكاديمية والبحثية

وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثلاثة عوامل فسرت ٥١,٨٣% من التباين، وجدول(٨) يلخص نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس تحمل الغموض في المواقف الأكاديمية والبحثية

جدول (٨) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس تحمل الغموض في المواقف الأكاديمية

	الفقرات	تشبعات الفقرة على العامل			الشيوع
		الأول	الثاني	الثالث	
٨	أفضل دراسة الأفكار البحثية الجديدة غير المألوفة رغم صعوبتها.	٠,٨١٦			٠,٥٩٦
١	استمتع بمعالجة المشكلات البحثية المعقدة عن المشكلات البسيطة.	٠,٧٩١			٠,٧٤٥
٥	يمثل الاستمرار في معالجة القضايا البحثية التي تتسم بالغموض تحدياً لقدراتي البحثية.	٠,٧٣٣			٠,٥٨٥
٩	أتجنب معالجة المشكلات البحثية المعقدة.	٠,٦٣١			٠,٦٣٨

	الفقرات	تشبعات الفقرة على العامل			الشيوع
		الأول	الثاني	الثالث	
٢	يعد تكليف المعلمين لطلابهم بواجبات غير مألوفة فرصة للابتكار والتجديد	٠,٥٧٦			٠,٣٩٩
٤	أشعر بالقلق الشديد عند احتواء الاختبار على أسئلة غير مألوفة.	٠,٥٥٣			٠,٤٥٧
١٦	أتجنب معالجة المشكلات البحثية ذات وجهات النظر المختلفة.		٠,٧٧٧		٠,٥٦٣
٧	يتوقف تفكيري عندما تتصارع فكرتان بحثيتان لدي.		٠,٧٢٧		٠,٦٠٧
١٤	أشعر بعدم الارتياح عند عدم توافر معلومات كافية لمشكلة البحث التي أتناولها.		٠,٦٧٦		٠,٤٢١
١١	أتوقف عن متابعة القضايا العلمية التي لا أفهم محتواها.		٠,٦٤٦		٠,٤٣٧
٣	أجيد إنجاز تكليف دراسي جماعي في مجموعة لا أعرف معظم أعضائها.		٠,٥٩٨		٠,٤٧٦
١٠	يزعجني التعديلات الفجائية للمشرف في أثناء أعداد خطة البحث أو الرسالة.		٠,٥٨١		٠,٤١٤
١٢	يمكنني معالجة القضايا البحثية ذات النتائج المتباينة بكفاءة.			٠,٧٦٩	٠,٥٩٧
١٣	أتكيف بسهولة مع المواقف المفاجئة أثناء إعداد خطة البحث.			٠,٥٤٨	٠,٤٩٧
١٥	أبحث باستمرار عما هو جديد في مجال تخصصي.			٠,٥٤٧	٠,٣٤٦
٦	استطيع التعامل مع المواقف الأكاديمية والبحثية غير المتوقعة: (اختبارات مفاجئة، تغيير فكرة البحث، تغيير أوضاع مستقرة....إلخ).			٠,٤٠١	٠,٥١٥

نسبة التباين المفسرة		قيمة الجذر الكامن
العامل الأول	%٣١,٥٥	٥,١٠
العامل الثاني	%١٢,٣٨	١,٩٦
العامل الثالث	٨,٠١	١,٢٨
التباين الكلي	%٥١,٨٣	

وفي ضوء الفقرات التي تشبعت على كل عامل يمكن إعطاء المعنى النفسي للعوامل الثلاثة كما يلي:

- العامل الأول: تحمل الطالب الباحث للمواقف البحثية غير المألوفة.
- العامل الثاني: تحمل الطالب الباحث للمواقف البحثية المتباينة والمتناقضة
- العامل الثالث: تحمل الطالب الباحث للمواقف البحثية غير المتوقعة والمفاجئة.

وتم إجراء التحليل العاملي من الدرجة الثانية للتحقق من وجود عامل عام يجمع العوامل الثلاثة التي تم استخلاصها من التحليل العاملي من الدرجة الأولي، واعتماداً على طريقة تحليل المكونات الأساسية ولتحديد العوامل المستخرجة تم الاعتماد على محك Kaiser، واستخدام التدوير المتعامد بطريقة.Varimax وأسفرت النتائج عن وجود عامل عام يجمع العوامل الثلاثة وبلغت نسبة التباين المفسرة ٥٣,٣١% وبلغت قيمة الجذر الكامن ١,٦٠ وتشبعت العوامل الثلاثة عليه على التوالي: ٠,٨٤٢، ٠,٧٧٣، ٠,٥٤١ وعليه تم الاعتماد على الدرجة الكلية للمقياس.

- الاتساق الداخلي:

حُسبت معاملات الارتباط بين درجات عينة حساب الخصائص السيكومترية في كل فقرة والدرجة الكلية للبعد وأيضا إيجاد الارتباطات بين درجة البعد الكلية والدرجة الكلية للمقياس. وجدول (٩) يوضح النتائج التالية:

جدول (٩) نتائج الاتساق الداخلي لمقياس تحمل الغموض في المواقف الأكاديمية والبحثية

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٨٧٠**	٣	٠,٥٧٠**	٦	٠,٧٩٦**
٢	٠,٦٣٨**	٧	٠,٧٦٢**	١٢	٠,٦٦٩**
٤	٠,٦١١**	١٠	٠,٧٢٩**	١٣	٠,٧٧٤**
٥	٠,٧٨٨**	١١	٠,٦٧٨**	١٥	٠,٥٦٣**
٨	٠,٧٢٢**	١٤	٠,٦١٨**		
٩	٠,٧٠٢**	١٦	٠,٦٩٨**		
الارتباط بالدرجة الكلية		الارتباط بالدرجة الكلية		الارتباط بالدرجة الكلية	
٠,٩٠٠**		٠,٨٢٠**		٠,٦٥٠**	

أشارت نتائج جدول(٩) إلى وجود ارتباطات موجبة ودالة عند مستوى ٠,٠١ بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لدى العينة الاستطلاعية، كما تبين وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس مما يشير إلى وجود اتساق داخلي للمقياس.

ج- ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق حساب معاملات ألفا- كرونباك لكل بعد من أبعاد المقياس وأيضاً المقياس ككل لدى العينة الاستطلاعية، وجدول (١٠) يوضح النتائج التالية:

جدول (١٠) معاملات ألفا- كرونباك لمقياس تحمل الغموض المواقف الاكاديمية والبحثية

الأبعاد	معامل ألفا – كرونباك
البعد الأول	٠,٨١٣
البعد الثاني	٠,٨٢٠
البعد الثالث	٠,٦٦٠
المقياس ككل	٠,٨٥٩

أوضحت نتائج جدول (١٠) تمتع مقياس تحمل الغموض في المواقف الأكاديمية والبحثية بالثبات.

وبناءً على ذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتمتع بمعاملات صدق وثبات مناسبين لاستخدامه في البحث ومكون من (١٦) فقرة، تتم الاجابة على فقرات المقياس وفق طريقة ليكرت، على مقياس خماسي (يبدأ من غير موافق بشدة: تعطى لها (١) وينتهي بـــــــ موافق بشدة: تعطى لها ٥ درجات) وتشير الدرجة المرتفعة للمفحوص على المقياس إلى ارتفاع درجة تحمل الغموض في المواقف الأكاديمية والبحثية، في حين الدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض درجة تحمل الغموض في المواقف الأكاديمية والبحثية

نتائج الدراسة

تهدف الدراسة الحالية كما هو موضح سابقاً إلى التحقق من النموذج السببي المفترض للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين فعالية الذات البحثية كمتغير مستقل والمثابرة الأكاديمية (الحرص على بذل الجهد – مواصلة الأداء) باعتبارها متغير تابع من خلال تحمل الغموض الأكاديمي كمتغير وسيط مع بيانات عينة الدراسة. ولذلك تم استخدام نمذجة المعادلات البنائية Structural Equations Modeling اعتماداً على تحليل المسار path analysis وذلك عن طريق الحزمة الإحصائية AMOS22لاختبار هذا النموذج.

- **الإجابة عن السؤال الرئيس:**

ما مدى مطابقة النموذج المقترح للعلاقات السببية بين فعالية الذات البحثية كمتغير مستقل والمثابرة الأكاديمية (الحرص على بذل الجهد – مواصلة الأداء) باعتبارها متغير تابع من خلال تحمل الغموض الأكاديمي كمتغير وسيط مع بيانات عينة الدراسة؟

كشفت النتائج عن مطابقة جيدة للنموذج المقترح مع بيانات عينة الدراسة حيث كانت مؤشرات المطابقة في المدى المثالي لها، ويتضح ذلك من خلال جدول(١١)

جدول (١١) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المفترض مع بيانات عينة الدراسة

مؤشرات المطابقة	القيمة	المدى المثالي للمؤشر
– كا^2 عند درجات حرية (١) = ١,٤٩ مستوى الدلالة (٠,٢٢٢)	غير دالة	أن تكون قيمة كا^2 غير دالة
– مؤشر حُسن المطابقة Goodness of fit index (GFI)	٠,٩٩٣	عندما تكون قيمته أكبر من (٠,٩٠).
– مؤشر حُسن المطابقة المعدل Adjust Goodness of fit index (AGFI)	٠,٩٢٧	عندما تكون قيمته أكبر من (٠,٨٠).
– مؤشر المطابقة المعياري Normed Fit Index (NFI)	٠,٩٩٣	عندما تكون قيمته أكبر من (٠,٩٠).
– مؤشر المطابقة المقارن(CFI) Comparative Fit Index	٠,٩٩٧	عندما تكون قيمته أكبر من (٠,٩٠).
– مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي Root mean square residual (RMR)	٠,٠٤١	عندما تكون قيمته أقل من (٠,٠٥).
– مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ التقريب Mean Square Error of Approximation (RMSEA)	٠,٠٧١	عندما تكون قيمته أقل من (٠,٠٨).

* (Bentler & Bonnet, 1980; McDonald & Ho, 2002)

وللإجابة عن الأسئلة الفرعية يتضح ذلك من نتائج تحليل المسار للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة:

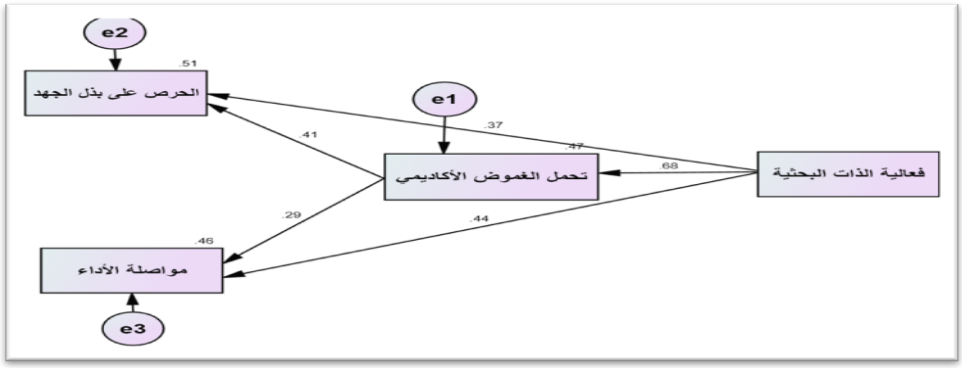

شكل(٥)الأوزان الانحدارية المعيارية للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات النموذج المقترح

- الإجابة عن السؤال الفرعي الأول:

ما دلالة التأثيرات المباشرة للعلاقات بين متغيرات النموذج المقترح لدى عينة الدراسة؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال عن طريق استخدام تحليل المسار للعلاقات السببية بين متغيرات النموذج المقترح، وجدول (١٢) يوضح النتائج المتعلق بذلك.

جدول (١٢) التأثيرات المباشرة للعلاقات بين متغيرات النموذج المقترح

المسارات	الوزن الانحداري		الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
	المعياري	غير المعياري			
فعالية الذات البحثية ← الحرص على بذل الجهد	٠,٣٦٩	٠,٢٠٧	٠,٠٥٤	٣,٨٧	٠,٠١
فعالية الذات البحثية ← مواصلة الأداء	٠,٤٤٥	٠,١١٢	٠,٠٢٥	٤,٤٣	٠,٠١
فعالية الذات البحثية ← تحمل الغموض الاكاديمي	٠,٦٨٤	٠,٦٨٨	٠,٠٧٣	٩,٤٢٢	٠,٠١
تحمل الغموض الأكاديمي ← الحرص على بذل الجهد	٠,٤١١	٠,٢٣٠	٠,٠٥٣	٤,٣٢	٠,٠١
تحمل الغموض الأكاديمي ← مواصلة الأداء	٠,٢٩٠	٠,٠٧٣	٠,٠٢٥	٢,٨٩	٠,٠١

من خلال جدول (١٢) تتضح النتائج الأتية:

- وجود تأثير موجب مباشر لمتغير فعالية الذات البحثية على الحرص على بذل الجهد حيث بلغت قيمة الوزن الانحداري المعياري (٠,٣٦٩) وكان دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).
- وجود تأثير موجب مباشر فعالية الذات البحثية على مواصلة الأداء حيث بلغت قيمة الوزن الانحداري المعياري (٠,٤٤٥) وكانت دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).
- وجود تأثير موجب مباشر لمتغير فعالية الذات البحثية على تحمل الغموض الأكاديمي حيث بلغت قيمة الوزن الانحداري المعياري (٠,٦٨٤) وكانت دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).
- وجود تأثير موجب مباشر لمتغير تحمل الغموض الأكاديمي على الحرص على بذل الجهد حيث بلغت قيمة الوزن الانحداري المعياري (٠,٤١١) وكانت دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).
- وجود تأثير موجب مباشر لمتغير تحمل الغموض الأكاديمي على مواصلة الأداء حيث بلغت قيمة الوزن الانحداري المعياري (٠,٢٩٠) وكانت دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

<u>– الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني:</u>

ما دلالة التأثيرات غير المباشرة للعلاقات بين متغيرات النموذج المقترح لدى عينة الدراسة؟

جدول (١٣) التأثيرات غير المباشرة لعلاقات بين متغيرات النموذج المقترح لدى عينة الدراسة

المسارات	الوزن الانحداري المعياري	الدلالة
فعالية الذات البحثية ← تحمل الغموض الأكاديمي ← الحرص على بذل الجهد	٠,٢٨١	٠,٠١
فعالية الذات البحثية ← تحمل الغموض الأكاديمي ← مواصلة الأداء	٠,١٩٨	٠,٠١

يتضح من نتائج جدول (١٣):

- وجود تأثير غير مباشر لفعالية الذات البحثية على الحرص على بذل الجهد من خلال تحمل الغموض الأكاديمي كمتغير وسيط حيث بلغت قيمة الوزن الانحداري لهذا التأثير (٠,٢٨١) بدلالة إحصائية (٠,٠١).
- وجود تأثير غير مباشر لفعالية الذات البحثية على مواصلة الأداء من خلال تحمل الغموض الأكاديمي كمتغير وسيط حيث بلغت قيمة الوزن الانحداري لهذا التأثير (٠,١٩٨) بدلالة إحصائية (٠,٠١).

وتفسر النتائج المتعلقة بالسؤالين الأول والثاني الفرعيين كما يلي:

أشارت النتائج المدرجة في جدول(١١، ١٢) إلى وجود تأثير موجب(مباشر/ غير مباشر) لفعالية الذات البحثية على المثابرة الأكاديمية ببعديها (الحرص على بذل الجهد / مواصلة الأداء) لدى طالبات الماجستير بجامعة بيشة وهذا يعني أن التوقعات الموجبة للطالبات عن قدراتهن البحثية يؤثر إيجابياً في حرصهن على بذل الجهد ومواصلتهن للأداء الأكاديمي والبحثي بغض النظر عن الصعوبات والعوائق التي تواجههن أثناء الدراسة والتي منها جدة مفاهيم البحث العلمي ومنهجه وإعداد الخطة البحثية وصعوبات الحصول على المراجع وصعوبات مرحلة إعداد أدوات البحث وفحص خصائصها ثم تطبيقها وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها إلى آخر التحديات التي قد يجدها الطالب الذي يتمتع بفعالية ذات عالية على أنها ممتعة وتجربة ثرية في حين يجدها الطالب الباحث منخفض الفعالية عبئاً ثقيلاً لا يعلم متى سينتهي منه.

وهذه النتائج تتفق مع ما افترضه Bandura (2009) أن معتقدات فاعلية الذات تنظم السلوك الإنساني من خلال التأثير على العمليات المعرفية والدافعية، والوجدانية، وعمليات اتخاذ القرار. فالأفراد ممن لديهم فاعلية الذات مرتفعة يرون أن الفرص الحياتية تستحق السعي للاستفادة منها في تحقيق أهدافهم، كما يرون أنهم قادرون على التغلب على المعوقات التي يمكن أن تحول دون تحقيق ذلك وذلك من خلال التأثير على مستوى المثابرة لديهم، كما أشار Bandura (1997) إلى أن قوة الشعور بفعالية الذات تظهر في المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن الفرد من اختيار الاستراتيجيات السلوكية والأنشطة التي تؤدى بنجاح، والأفراد المرتفعون في فعالية الذات يضعون سيناريوهات

النجاح التي تزيد من أدائهم في حين ذوي فعالية الذات المنخفضة يتصورون سيناريوهات الفشل والتفكير فيها

ويتفق هذا مع ما افترضه Dullas (2018) حيث أشار إلى أن الأفراد مرتفعو فاعلية الذات ممن لديهم ثقة في قدراتهم يمتلكون درجة عالية من المثابرة في مواجهة الصعوبات التي تواجههم، ولديهم القدرة على التكيف مع أو تغيير الظروف المحيطة بهم، ولديهم وقدرة أكبر على مراقبة أدائهم والتحكم فيه وهو ما يؤدي إلى مزيد من المثابرة والإصرار على مواصلة أدائهم الأكاديمي الناجح.

كما تؤثر الفاعلية الذاتية على المثابرة التي يحاول بها الأفراد القيام بمهام جديدة وصعبة و قبول التحديات والمهام المعقدة- كما هو شائع في المهام الأكاديمية والبحثية في مرحلة الماجستير- حيث يستمرون في بذل الجهد ومواصلة الأداء حتى التغلب على الصعاب وتحقيق الأهداف ويكونون أكثر مرونة في استخدام استراتيجيات التعلم والقدرة على التكيف مع مختلف البيئات والمواقف التعليمية (Büyüköztürk et al., 2011; Abd-Elmotaleb & Saha, 2013 ;Usher et al.,2018، شمس الدين، ٢٠١٩)، وعندما تكون فاعلية الذات عالية المستوى يكتسب الفرد الثقة في قدرته على أداء السلوكيات التي تتيح السيطرة على ظرف من الظروف الصعبة، ففعالية الذات لا تحدد فقط ما إذا كان الشخص سوف يحاول القيام بسلوك ما، بل تحدد أيضاً نوعية الأداء عندما تتم المحاولة. فالمستوى العالي من الكفاءة والذي يتبعه توقعات بتحقيق النجاح إنما يولد المثابرة في وجه العوائق والإحباطات (أرنوط، ٢٠١٧)

وعلى المستوى الإمبريقي اتفقت نتائج الدراسة الحالية بصورة غير مباشرة مع الدراسات التي بحثت فعالية الذات وتأثيرها على بعض المتغيرات الأكاديمية مثل الأداء الأكاديمي والأداء البحثي ودافعية التعلم وقلق الأبحاث والاتجاه نحو البحث والدافعية الداخلية الذاتية والإنتاجية البحثية والتي تعتبر بمثابة مؤشرات دالة عن سلوك المثابرة لدى الطلاب، ومن هذه الدراسات:

(Ane et al.,2003; Lan et al.,2003; Tella et al.,2007; Vaccaro,2009; Bakken et al.,2010; Gorji et al.,2015; Rezaei & Miandashti,2013; Kuo et al., 2017; Poh et al.,2019)

كما هناك ثمة اتفاق بين نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Asavisanu & Vinitwatanakhun,2019) حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة دالة بين المثابرة وفاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا. في حين أشارت دراسة (Muenks et al.,2018) إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة دالة بين المثابرة وفاعلية الذات الأكاديمية.

كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير موجب(مباشر) لفعالية الذات البحثية على تحمل الغموض الأكاديمي والبحثي لدى طالبات الماجستير بجامعة بيشة، وهذا يعني أن التوقعات الإيجابية لهن حول قدراتهن البحثية يجعلهن يتقبلن المواقف البحثية والأكاديمية غير المألوفة لديهن والغامضة والمتناقضة ويكون لديهن المرونة الكافية للتعامل مع هذه المواقف.

وهذا يتفق مع تصور Bandura عن طبيعة فعالية الذات باعتبارها توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات على اختياره للأنشطة المتضمنة في الأداء وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب وإنجاز السلوك .(Bandura,1997,191)

وبالتالي فإن ارتفاع فعالية الذات البحثية لدى الطالب يجعله قادراً على تحمل الغموض في المواقف البحثية المتنوعة، وتتماشى نتائج الدراسة الحالية بصورة غير مباشرة مع دراسة القحطاني (٢٠١٥) والتي أظهرت أن الطلبة ذوي الدافعية العالية للإنجاز الأكاديمي –كمؤشر لفعالية الذات المرتفعة – هم أكثر قدرة على تحمل الغموض.

وأوضحت نتائج الدراسة الحالية – وجود تأثير موجب مباشر لمتغير تحمل الغموض الأكاديمي والبحثي على المثابرة الأكاديمية ببعديها (الحرص على بذل الجهد، مواصلة الأداء) لدى طالبات الماجستير بجامعة بيشة فكلما ارتفعت درجاتهن في تحملهن للمواقف الأكاديمية والبحثية المتباينة والمتناقضة وإدراكهن للمواقف الغامضة باعتبارها مواقف مرغوبة يساهم ذلك في ارتفاع مثابرتهن ويظهر ذلك في حرصهن على بذل الجهد مع المهام البحثية واستمرارية أدائهن حتى الانتهاء منه بصورة متميزة. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (القطاوي وعلي،٢٠١٦) والتي توصلت إلى وجود علاقة

ارتباطية موجبة متوسطة بين تحمل الغموض والمثابرة الأكاديمية لدى طالبات الجامعة وأنه كلما ارتفعت درجاتهن في تحمل الغموض زاد لديهن مستوى المثابرة الأكاديمية.

كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Tynan,2020) أن تحمل الغموض يمكن أن يفسر التباين في درجات معدل تحصيل الطلاب وكذلك نية الانسحاب من مواصلة الدراسة الجامعية للطلاب– مما يعد مؤشراً على تأثير تحمل الغموض على المثابرة.

الاجابة عن السؤال الفرعي الثالث:–

ما دور تحمل الغموض الأكاديمي كمتغير وسيط في تأثيره على العلاقة بين فعالية الذات البحثية والمثابرة الأكاديمية (الحرص على بذل الجهد – مواصلة الأداء لدى عينة الدراسة؟

لتحديد دور فعالية الذات كمتغير وسيط Mediator تجدر الإشارة إلى:

- في حالة وجود تأثير مباشر وغير مباشر دال إحصائياً للمتغير المستقل على المتغير التابع يكون هناك تأثير جزئي للمتغير الوسيط في العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.
- في حالة عدم وجود تأثير مباشر للمتغير المستقل، ولكن يوجد له تأثير غير مباشر دال إحصائياً على المتغير التابع يكون هناك تأثير كلي للمتغير الوسيط في العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.
- في حالة عدم وجود تأثير مباشر وغير مباشر دال إحصائياً للمتغير المستقل على المتغير التابع لا يكون هناك أي تأثير للمتغير الوسيط في العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

و بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها من الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني يمكن استخلاص النتيجة الآتية: أن تحمل الغموض الأكاديمي يمثل متغيراً وسيطاً له تأثير جزئي في العلاقة بين متغير فعالية الذات البحثية والمثابرة الأكاديمية (الحرص على بذل الجهد، مواصلة الأداء)، وهذا يعني أن الطالبات ممن لديهن فعالية ذاتية بحثية ينزعون نحو الحرص على بذل الجهد ومواصلة الأداء بتدعيم جزئي من تحملهم للغموض في المواقف الأكاديمية والبحثية.

المقترحات البحثية:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن اقتراح الأفكار البحثية التالية:

- بحث العلاقة بين فعالية الذات البحثية والمثابرة الأكاديمية في ضوء متغيرات وسيطة أخري مثل توجهات أهداف الإنجاز وأساليب معالجة المعلومات والاندماج في التعلم المنظم ذاتياً.
- إجراء بحث تجريبي لتنمية المثابرة الأكاديمية لدى طلاب مرحلة الدراسات العليا وأثر ذلك على الأداء البحثي لهم.
- بحث أثر اختلاف مستوى المثابرة الأكاديمية وفقاً لاختلاف المرحلة العمرية.

المراجع:

أولاً :المراجع العربية :-

إبراهيم، أحمد المهدي.(٢٠١٣). المثابرة الأكاديمية كمحدد شخصي للعودة للتعلم لدى الملتحقين بالدبلوم العام في التربية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية، جامعة أسوان (٢٧)*، ٤٤١-٤٨٥.

أبو النور، محمد عبد التواب. (٢٠١٠). *الدافعية للبحث التربوي في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية – جامعة الفيوم*. المؤتمر العلمي العاشر: البحث التربوي في الوطن العربي. رؤى مستقبلية، كلية التربية –جامعة الفيوم. ٣٤٨- ٤٠٢.

أحمد، إبراهيم أحمد. (٢٠٠١). *أثر فاعلية الذات ووجهة التحكم (الداخلي – الخارجي) على دافعية المثابرة لدى طلاب المرحلة الثانوية*. المؤتمر العلمي الثالث – التربية والثقافة في عالم متغير. كلية التربية، جامعة القاهرة بالفيوم، ٦٥٠-٦٧٩.

أرنوط، بشرى إسماعيل. (٢٠١٧). فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية. *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، ٥٠(ج١)، ١- ٤٧.

إسماعيل، زينب العربي. (٢٠١٩). أثر التفاعل بين أسلوب التقويم ونمط التغذية الراجعة التصحيحية عبر المنصات الرقمية في تنمية فاعلية الذات البحثية واتخاذ القرار المهني لدى طلاب الدراسات العليا. *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر*، ٣٨ (١٨١) ج٣، ٦٠٥- ٦٨٥.

آلان، ب. بيم. (٢٠١٠). *نظريات الشخصية. الارتقاء- النمو- التنوع*. ترجمة: علاء الدين كفافي ومايسة النيال، وسهير سالم. عمان: دار الفكر.

الآلوسي، أحمد إسماعيل.(٢٠١٤). *فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية في علم النفس الاجتماعي*. عمان:دار الكتب العلمية ومكتبة المجتمع العربي.

بابية، برهان إبراهيم، وبابية، محمد إبراهيم.(٢٠١٢). تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف في ضوء استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب ومتطلباتها. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*،٢٥ (١). ١١-٤٠.

البيلي، جومانه خير. (٢٠١٢). الفرق بين الطالبات المتفوقات والمتأخرات دراسيا في الأساليب المعرفية: دراسة على طالبات كلية العلوم جامعة الملك عبدالعزيز المملكة العربية السعودية. *دراسات عربية في علم النفس*، ١١ (١)، ٤٥-٩٨.

البحيري، محمد رزق (٢٠٠٢). *بعض المتغيرات المرتبطة بتحمل الغموض لدى عينة من الصم، دراسة ميدانية*. رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

بدران، السيد فهمي، عبد الحميد، سهام علي، وبديوي، أحمد علي. (٢٠١٥). السلوك العدواني وعلاقته بالمثابرة الأكاديمية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية جامعة حلوان*، ٢١(١)، ٦٤٩- ٦٩٢.

البنا، عادل إبراهيم، وسرور، سعيد عبد الغني. (٢٠٠٦). التنبؤ بجودة الأداء البحثي في ضوء معتقدات فعالية الذات لدى عينة من طلاب الدراسات العليا. *مستقبل التربية العربية*،١٢(٤٠)، ٢٧٩-٣٦٤.

بني بكر، جهاد علي. (١٩٩٥). *تحمل الغموض وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك* رسالة ماجستير جامعة اليرموك.

البيايضة، ربيع (٢٠١٩). الأسلوب المعرفي (تحمل-عدم تحمل الغموض) وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء قصبة الكرك. *مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الاردنية*. ٤٦(٤)، ٥٠٧-٥٢٢.

ثابت، عصام محمود. (٢٠١٧). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية وجهة الضبط الداخلي والمثابرة الاكاديمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من ذوي صعوبات التعلم ذوي الضبط الخارجي. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٦ (٢١، ج٤)،١-٤٢.

الجاف ,رشدي ميرزه، و سكر، حيدر كريم. (٢٠١٣). تحمل -عدم تحمل الغموض وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية*، ١٠٠، ١٥٤-١٩٠

حسن، أماني عبد التواب. (٢٠١٨). القدرة التنبؤية للمرونة النفسية ومستوى الطموح بالمثابرة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة كية التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، ٤٣ (٦)*، ٣٣٧- ٣٨٨.

الخفاف، إيمان عباس. (٢٠١٧). *السلوكيات الذكية "عادات العقل التي تقود إلى أفعال إنتاجية"*. عمان: دار الإعصار العلمي ومكتبة المجتمع العربي.

خليل، رانيا توفيق.(٢٠١٥.أ). إسهام التعليم الجامعي في تنمية تحمل الغموض الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية. *دراسات تربوية واجتماعية*، ٢١(١)، ٣١١-٣٥٢.

خليل، رانيا توفيق.(٢٠١٥.ب).*المرونة -التصلب المعرفي وعلاقته بتحمل الغموض الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة حلوان.

الزعبي، طلال، و كنعان، أشرف. (٢٠١٨). الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بالجامعات الأردنية في كتابة رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه من وجهة نظر المشرفين وأعضاء لجان المناقشات. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث- العلوم الإنسانية*، ٣٢ (ع٩)، جامعة النجاح الوطنية. ١٨٠٣- ١٨٢٨.

الزغبي، أمل عبد المحسن. (٢٠١٢). الذكاءات المتعددة ومهارات حل المشكلات لدى عينة من الطلاب ذوي مستويات متعددة من فاعلية الذات. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٣(٩٠)*، ٢٠٠-٢٦٨.

زمزمي، عواطف أحمد.(٢٠١٢). المثابرة كأحد مكونات السلوك الذكي وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم في ضوء متغيري العمر والتخصص الأكاديمي (العلمي والأدبي) لدى الطالبة الجامعية، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٢(٤)*، ١١-٧٥.

الزيات، فتحي مصطفى. (٢٠٠١). علم النفس المعرفي، مداخل ونماذج ونظريات (ج٢).دار النشر للجامعات، القاهرة.

السباعي، شيماء أحمد (٢٠١٦). العجز المتعلم وعلاقته بتقدير الذات وتحمل الغموض والطموح لدى عينة من المراهقين المكفوفين. *مجلة كلية التربية الخاصة والتأهيل*، ٤ (١٤)، ٧٣- ١٠٢

شبيب، أحمد محمد، والشعبية، موزة ناصر. (٢٠١٧). بعض الممارسات الأكاديمية المرتبطة بأبعاد المثابرة الأكاديمية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة الشرقية: "دراسة تنبؤية "، *مجلة العلوم التربوية*، ٣٢ ، ٩٩- ١٢٧.

شرف الدين، نبيل فضل. (٢٠١٢). تحمل الغموض وأنماط المواجهة الأكاديمية للطالبات الموهوبات المفرطات تحصيلياً بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، كلية التربية، ٧٩* (ج٢)، ١- ٦٦.

عبد الرسول، أسماء حسن (٢٠١٣). أثر تفاعل كل من أسلوب تحمل/ عدم تحمل الغموض والقلق على التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، السويس*، ٦ (١).

عبد الصادق، الصديق، وعلي، عمر. (٢٠١٧). الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا في كتابة البحث العلمي. *مجلة البحوث العلمية*، جامعة الملك فيصل بتشاد- مركز البحوث والدراسات الأفريقية، ٨٧- ١٢٦.

عبد الفتاح، أسماء فتحي. (٢٠١٨). التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من التمكين النفسي والشفقة بالذات والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب الصفين الأول والثاني بمرحلة الثانوية العامة، *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط،١٢ (٣٤)*، ١- ٤١.

عبد الفتاح، فاروق (٢٠٠٩). *مقياس المثابرة الأكاديمية*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

العتوم، عدنان يوسف وعلاونة، شفيق فلاح، والجراح، عبدالناصر ذياب و أبو غزال، معاوية محمود.(٢٠١٤). *علم النفس التربوي النظرية والتطبيق* (ط٥). دار المسيرة.

عفيفي، منال شمس الدين (٢٠١٩). النموذج السببي للعلاقات بين القدرة على حل المشكلات الإحصائية وفاعلية الذات البحثية والتنافر المعرفي ووجهة الضبط لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. *مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد،٢٧*، ٧٤- ١٣٨.

العلياني، غرم الله دخيل الله (٢٠١٨). الصعوبات التي تواجه طلاب وطالبات الدبلوم التربوي بالجامعات السعودية الناشئة :جامعة بيشة أنموذجاً. *العلوم التربوية- جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية*، ٢٦ (٢)، ٣٣٨- ٣٧٥.

العنزي , أحمد مزعل.(١٤٣٧). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بكل من فاعلية الذات والأسلوب المعرفي تحمل الغموض لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

العيدان، عبد الرحمن. (٢٠٠٤). العلاقة بين تحمل الغموض والتحصيل الأكاديمي في مادة اللغة الإنجليزية. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*،٣٦.

غريب،إيناس محمود.(٢٠١٥).التدفق النفسي وعلاقته بتحمل الغموض والمخاطرة لدى طالبات جامعة القصيم. *مجلة كلية التربية , جامعة الأزهر*(١٦٥)،ج٣، ٢٩-٣٥٤.

الفتلاوي، علي شاكر. (٢٠٠٩). العجز المتعلم وعلاقته بالأسلوب المعرفي تحمل-عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية الأساسية*، ٥٩، ١٢١-١٦٥.

الفرماوي، حمدي. (٢٠٠٩). *الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق. المملكة الأردنية الهاشمية*، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

القحطاني، محمد مترك (٢٠١٣). الأسلوب المعرفي تحمل الغموض- عدم تحمل الغموض وعلاقته بالدافع للإنجاز الدراسي لدى طلاب جامعة الإمام الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة التربوية – الكويت*، ٢٧، ١٤٧ – ٢٠٠.

القضاة، ماجدة ياسين. (٢٠١٦). *علاقة أنماط التعلم حسب قائمة كولب بالمثابرة الأكاديمية لدى طلبة جامعة مؤتة*. رسالة ماجستير جامعة مؤتة.

القطاوي، سحر منصور، وعلي، نجوى حسن. (٢٠١٦). المثابرة الأكاديمية وعلاقتها بالصلابة النفسية وتحمل الغموض لدى عينة من طلاب الجامعة المصرية والسعودي، *مجلة مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس*، ٤٨، ٥٣- ٩٠.

المبدل، عبدالمحسن بن رشيد. (٢٠١٧). الأداء على ملف الإنجاز وعلاقته بالأداء على الاختبارات ومستوى المثابرة والأسلوب المعرفي (التصلب / المرونة)، *مجلة دار سمات للدراسات والأبحاث*، ٦ (٦)، ٢٣٠- ٢٤٤.

محمود، عماد عبداللطيف.(٢٠١٨). تكوين الطالب الباحث بكليات التربية في ضوء الاتجاهات الحديثة. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج،٥٢،٣٩٥-٤٨٠.

المخلافي، عبدالحكيم. (٢٠١٠). فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء". *مجلة جامعة دمشق (٢٦)، ملحق ٢٠١٠*، ٤٨١-٥١٤.

مركز الإنتاج الإعلامي. (١٤٢٧). جامعات البحث. سلسلة دراسات يصدرها مركز الإنتاج الإعلامي. جامعة الملك عبدالعزيز. الاصدار العاشر.

المطيري، غزالة بشر معيوف. (٢٠١٤). العلاقة بين الذكاء الوجداني والمثابرة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالبدائع، *المجلة العربية للعلوم الإجتماعية*،٢ *(٥)*، ١٨٩- ٢٢١.

نوري، أحمد محمد (٢٠٠٧). تحمل الغموض المعرفي لدى الطلبة المتميزين والطالبات المتميزات في مركز محافظة نينوى جامعة الموصل، العراق. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، ٥(٢)، ٩٨ – ١١٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية:-

Abd-Elmotaleb, M. and Saha, S. (2013). The Role of Academic Self-Efficacy as a Mediator Variable between Perceived Academic Climate and Academic Performance. *Journal of Education and Learning*, *2* (3), 117- 129.

Alhadabi,A. & Karpinski,A. (2019). Grit, self-efficacy, achievement orientation goals, and academic performance in University students, *International Journal of Adolescence and Youth*, 25(1), 519-535.

Akyürek, E., & Afacan, Ö. (2018). Problems Encountered during the Scientific Research Process in Graduate Education: The Institute of Educational Sciences. *Higher Education Studies*, 8, 47.

AlQahtani,M.(2015).*The Cognitive Style (Tolerance and intolerance of Ambiguity) and its Relation to al Imam Muhammad Bin Saud Islamic University (IMSIU) Students' Motivation to Academic Achievement in View of Some Variables*. The 2015 WIL International Academic Conference Proceedings.

Al-Sheeb,B., Hamouda,A., and Abdella,G. (2019). Modeling of student academic achievement in engineering education using cognitive and non-cognitive factors. *Journal of Applied Research in Higher Education ,11*(2), 178-198.

Arslan, S., Akin, A., & Citemel, N. (2013). The predictive role of grit on metacognition in turkish university students. Studia Psychologica, 55(4), 311–320.

Arquero,J.& Tejero,C.(2009) Ambiguity tolerance levels in Spanish accounting students: A comparative study. *Revista de Contabilidad-Spanish Accounting Review*, *12*(1),95-116.

Asavisanu,P. and Vinitwatanakhun,W.(2019). An Exploration of Grit and Research Efficacy in Graduate Students. *ABAC ODI JOURNAL VISION. ACTION.OUTCOME , 6* (2),34-44.

Bakken LL, Byars-Winston A, Gundermann DM, Ward EC, Slattery A, King A, Taylor RE (2010) Effects of an educational intervention on female biomedical scientists' research self-efficacy. *Adv Health Sci Educ 15(2):167–183.*

Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control.* New York: W.H. Freeman.

Bandura, A. (2005). Guide for constructing self-efficacy scales.In Pajares & T. Urban (Eds.), *Self- efficacay Beliefs of Adolescents* (pp.307-337). USA: Information Age Publishing. Retrieved from http://www.pdf-searcher.com/GUIDE-FOR-CONSTRUCTING-SELF-EFFICACYSCALES. Html

Bandura, A. (2006). "Guide for constructing self-efficacy scales," in Self-Efficacy Beliefs of Adolescents, Vol. 5. eds. F. Pajares and T. Urdan (Greenwich, CT: Information Age Publishing), 307–337.

Bandura, A.(2009). Cultivate Self - efficacy for Personal and Organizational Effectiveness. In E.A. Locke (Ed)., *Handbook of principles of organization behavior*. (2nd Ed.) , (pp. 197-200). New York: Wiley.

Baratha, D. (2010). *Effects of student-faculty interactions on persistence of underprepared community college students*. FIU Electronic Theses and Dissertations.

Bentler, P., & Bonnet, D. (1980). Significance tests and goodness of fit in the analysis of covariance structures. *Psychological Bulletin, 88*, 588-606.

Berglod,S. and Steinmayr,R. (2018). Personality and Intelligence Interact in the Prediction of Academic Achievement. *Journal of Intelligence, 6(27),*1-18.

Bieschke, K. J., (2006). Research self-efficacy beliefs and research outcome expectations: implications for developing scientifically minded psychologists.*Journal of Career Assessment,14*(1),77-91.

Bowman, N., Hill, P. L., Denson, N., & Bronkema, R., 2015. Keep on truckin or stay the course? Exploring grit dimensions as differential predictors or educational achievement, satisfaction, and intentions. *Social, Psychological a Personality Science, 6*(6), 639-645.

Brancolini, K.R. & Kennedy, M.R. (2017). The development and use of a research self-efficacy scale to assess the effectiveness of a research training program for academic librarians. *Library and Information Research, 41* (24), 44-84.

Buttler, A. (2013). Exploring the Role of Social Reasoning and Self-Efficacy in the Mathematics Problem-Solving Performance of Lower- and Higher-Income Children. *Journal of Educational Research and Practice, 3* (1), 93–119.

Büyüköztürk, S.; Atalay, K.; Sozgun, Z.; & Kebapçı, S. (2011). The Development of Research Self-Efficacy Scale. *Cypriot Journal of Educational Sciences*, 1, 22-29.

Chesnut, S. R., & Burley, H. (2015). Self-Efficacy as a Predictor of Commitment to the Teaching Profession: A Meta-Analysis. *Educational Research Review*, 15, 1-16.

Clark, K. N., & Malecki, C. K. (2019). Academic Grit Scale: Psychometric properties and associations with achievement and life satisfaction. *Journal of School Psychology*, 72, 49- 66.

Datu, J., King,R., Valdez,J. and Eala, M. (2019). Grit is associated with lower depression via meaning in life among Filipino high school students. *Youth & Society , 51* (6), 865-876.

Datu, J., Valdez, J., & King, R. (2016). Perseverance counts but consistency does not! Validating the short grit scale in a collectivist setting. *Current Psychology*, 35, 121–130.

DeRoma, V. M., Martin, K. M., & Kessler, M. L. (2003). The relationship between tolerance for ambiguity and need for course structure. *Journal of the Institute of Psychology*, 30, 104-109.

Duckworth, A. L., & Gross, J. (2014). Self-control and grit: Related but separable determinants of success. *Current Directions in Psychological Science, 23*(5), 319–325.

Duckworth, A. L., Gendler, T., & Gross, J. (2014). Self-control in school-age children. *Educational Psychologist, 49*(3), 199–217.

Duckworth, A. L., Peterson, C., Matthews, M. D., & Kelly, D. R. (2007). Grit: Perseverance and passion for long-term goals. *Journal of Personality and Social Psychology*, *92*(6), 1087–1101**.**

Dullas,A. (2018). The Development of Academic Self-Efficacy Scale for Filipino Junior High School Students. *Frontiers in Education*,*3*, Education. https://doi.org/10.3389/feduc.2018.00019

Erkan, A. & Özlem, A,.(2018).Problems Encountered During the Scientific Research Process in Graduate Education: The Institute of Educational Sciences. *Higher Education Studies, 8*(2),47-57.

Eskreis-Winkler, L., Shulman, E. P., Beal, S. A., & Duckworth, A. L. (2014). The grit effect: Predicting retention in the military, the workplace, school and marriage. *Frontiers in Psychology*,5(36) ,1-12.

Farhana,Y.,Muhammad, S.& Naseer ,A. (2018). Challenges Faced by Postgraduate Students: A Case Study of a Private University in Pakistan. *Journal of Education and Human Development* , 7(1), 109-116.

Forester, M.; Kahn, J.H.; & Hesson-McInnis, M.S. (2004). Factor Structures of Three Measures of Research Self-Efficacy. *Journal of Career Assessment, 12* (1), 3- 16.

Furnham, A., & Marks, J. (2013). Tolerance of ambiguity: A review of the recent literature. *Psychology, 4*(9), 717-728.

Ghadampour E, Garavand H, Sabzian S.(2015). The relationship between perception of educational-research environment and research self-efficacy and academic achievement of students of Mashhad University of Medical Sciences. *Iran J Med Educ, 14*(9),33-42.

Gorji A, Darabieniya M, Ranjbar M (2015) Research self-efficacy in relation to educational motivation in students of Mazandaran University of Medical Sciences. *J Contem Med Educ, 3*(2), 59–63.

Herman, J. L., Stevens, M. J., Bird, A., Mendenhall, M., & Oddou, G. (2010). The Tolerance for Ambiguity Scale: Towards a more refined measure for international management research. *International Journal of Intercultural Relations, 34*(1), 58-65.

Hodge,B., Wright,B & Bennett,P. (2018). The Role of Grit in Determining Engagement and Academic Outcomes for University Students. *Research in Higher Education, Springer;Association for Institutional Research*, 59(4), 448-460.

Holmquist, C., Gable, R. and Billups, F.(2013).*The relationship between self-efficacy and persistence in adult remedial education*. NERA Conference Proceedings 2013. 17.

Honicke, T., & Broadbent, J. (2016). The influence of academic self-efficacy on academic performance: A systematic review. *Educational Research Review*, 17, 63-84.

Hwang, M., Lim, H.& Ha, H. (2018). Effects of Grit on the Academic Success of Adult Female Students at Korean Open University. *Psychological Reports*, *121*(4). 705–725.

Jiang, W., Xiao, Z., Liu, Y., Guo, K., Jiang, J., & Du, X. (2019). Reciprocal relations between grit and academic achievement: A longitudinal study. *Learning and Individual Differences,* 71, 13–22.

Komarraju, M., & Nadler, D. (2013). Self-efficacy and academic achievement: Why do implicit beliefs, goals, and effort regulation matter*?*. *Learning and Individual Differences*, 25, 67-72.

Kuo, P.B., Woo, H., & Bang. N.M. (2017). Advisory relationship as a moderator betweem research self-efficacy, motivation, and productivity among counselor education doctoral students. *Counselor Education and Supervision, 56*(2), 130-144.

Lan,A. M.,Devonport,T. J.,Milton,K. E.& Williams,L. C.(2003).Self-efficacy and Dissertation Performance Among Sport Students. *Journal of Hospitality, Leisure, Sport and Tourism Education. 2*(2),59-66.

Lane, J., Lane, A and Cockerton, T. (2003). Prediction of postgraduate performance from selfefficacy, class of first degree and cognitive ability test scores. *Journal of Hospitality, Leisure, Sport and Tourism Education, 2*(1), 113-118.

Lee, W. (2017). Relationships among grit, academic performance, perceived academic failure, and stress in associate degree students. *Journal of Adolescence.* 60, 148- 152.

Lei, S.A. (2008). Factors changing attitudes of graduate school students toward an introductory research methodology course. *Education, 128*(4), 667- 685.

Liu C,Wang L, Qi R,WangW, Jia S, Shang D, Yan S. (2019). Prevalence and associated factors of depression and anxiety among doctoral students: the mediating effect of mentoring relationships on the association between research self-efficacy and depression/anxiety. *Psychology Research and Behavior Management,*12, 195–208.

Mahmoud, N. , Kamel, S. & Hamza, T. (2020). The relationship between tolerance of ambiguity and creativity in architectural design studio. Creativity Studies, 2020, 13(1): 179–198.

Matin, M. & Khan, M.(2017).Common problems faced by postgraduate students during their thesis works in Bangladesh. *Bangladesh Journal of Medical Education, 8* (1),22-27.

McDonald, R. P., & Ho, M. R. (2002). Principles and practice in reporting structural equation analyses. *Psychological Methods*, *7*, 64–82.

Muenks, K., Yang, J. S., & Wigfield, A. (2018). Associations between grit, motivation, and achievement in high school students. *Motivation Science*, *4*(2), 158-176.

Nazari,N.,Salahshoor,M., Özdenk,G.,Zangeneh,A., Lebni,J., foroughinia,S. , Kianipour,N., Fattahi,E. and Azizi,S., Ziapour, A.(2020). A study of the components of research self-efficacy in postgraduate students at Kermanshah University of Medical Sciences in 2018. *Journal of Public Health: From Theory to Practice.*

Poh R, Abdullah K, Bin AG (2019) Factors influencing students' research self-efficacy: a case study of university students in Malaysia. *Eurasian J Educ Res 82*,137–167.

Rezaei, M. & Zamani-Miandashti, N. (2013). The Relationship between Research Self-efficacy, Research Anxiety and Attitude toward Research: A Study of Agricultural Graduate Students. *Journal of Educational and Instructional Studies in the World, 3*(4), 69-78.

Robbins, S., Lauver, K., Le, H., Davis, D., Langley, R., & Carlstrom, A. (2004). Do psychosocial and study skill factors predict college outcomes? A meta-analysis. *Psychological Bulletin, 130*(2), 261–288.

Stajkovic, A. D., Bandura, A., Locke, E. A., Lee, D., & Sergent, K. (2018). Test of three conceptual models of influence of the big five personality traits and self-efficacy on academic performance: A meta-analytic path-analysis. *Personality and Individual Differences, 120*, 238-245.

Shechtman, N., DeBarger, A. H., Dornsife, C., Rosier, S., & Yarnall, L. (2013). *Promoting Grit, Tenacity, and Perseverance: Critical Factors for Success in the 21st Century.SRI International*, Menlo Park, CA. Available from https://www.sri.com/work/publications/ promoting-grit-tenacity-and-perseverance-critical-factors-success-21st-century.

Steinmayr, R.; Weidinger, A.F.; Wigfield, A. (2018) Does students' grit predict their school achievement above and beyond their personality, motivation, and engagement? Contemp. *Educ. Psychol.*, 53, 106–122.

Strayhorn, T. (2014). What role does grit play in the academic success of black male collegians a predominantly white institutions?. *Journal of African American Studies, 18*(1), 1-10.

Tagano, D. (2005). The relationship between tolerance for ambiguity and play fullness to creativity. *Psychological reports*, 66.

Tella, A.; Ayeni, C. & Omba, O. (2007). Predictors of Academic Performance: Self-Efficacy and Use of Electronic Information. *University of Dar Es Salaam Library Journal, 9* (1), 69-83.

Tiyuri,A., Saberi,B., Miri,M. , Shahrestanaki,E., Bayat,B .& Salehiniya , H. (2018). *Research self-efficacy and its relationship with academic performance in postgraduate students of Tehran University of Medical Sciences in 2016*. J Edu Health Promot;7-11.

Tynan, M.(2020). *Multidimensional tolerance of ambiguity: Construct validity, academic success, and workplace outcomes*. Graduate Theses and Dissertations. 18239. https://lib.dr.iastate.edu/etd/18239

Usher,E.,butz,A., Rojas, J. (2018). Perseverant Grit and Self-Efficacy: Are Both Essential for Children's Academic Success?.*Journal of Educational Psychology,111(5),877-902.*

Vaccaro, N. (2009). *The relationship between research self-efficacy, perceptions of the research training environment and interest in research in counselor education doctoral students: an ex-post-facto, cross-sectional correlational investigation: University of Central Florida*. Electronic Theses and Dissertations 3844.

Vanthournout,G., Gijbels,D. Coertjens, L., Donche,V. and Van Petegem, P. (2012). Students' Persistence and Academic Success in a First-Year Professional Bachelor Program: The Influence of Students' Learning Strategies and Academic Motivation. *Education Research International, Hindawi Publishing Corporation*. 1-10.

Wolters, C., & Hussain, M. (2015). Investigating grit and its relations with college students' self-regulated learning and academic achievement. *Springer Science & Business Media*, *10*(3), 293–311.

Zhen, R., Liua, R., Dingb,Y., Wang, J., Liua,Y.& Xua, L. (2017). The mediating roles of academic self-efficacy and academic emotions in the relation between basic psychological needs satisfaction and learning engagement among Chinese adolescent students. *Learning and Individual Differences*, 54, 210–216.